دور الإمارات الإسلامية في العلاقات السياسية البويهية الفاطمية في الموصل والجزيرة الفراتية ٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م

أ.م.د. شيماء يونس إسماعيل
جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : Shymaaa1980shsh@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الخلافة العباسية، البويهيون، الفاطميون، الموصل، الحمدانيون، العقيليون.

كيفية اقتباس البحث
إسماعيل ، شيماء يونس ، دور الإمارات الإسلامية في العلاقات السياسية البويهية الفاطمية في الموصل والجزيرة الفراتية ٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The role of the Islamic emirates in the political relations between the Buyids and the Fatimids in Mosul and the Euphrates region, 334-447 AH/945-1055 AD

Assistant Professor Dr. Shaima Younis Ismail
History Department / College of Education for Human Sciences

Keywords : Abbasid Caliphate, Buyids, Fatimids, Mosul, Hamdanids, Uqaylids.

How To Cite This Article
Ismail, Shaima Younis, The role of the Islamic emirates in the political relations between the Buyids and the Fatimids in Mosul and the Euphrates region, 334-447 AH/945-1055 AD, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

This study explores the dynamics of Buyid–Fatimid political relations in Mosul and the Euphrates region during the era of Buyid dominance. It investigates the Fatimid Caliphate's position toward the Abbasid Caliphate, particularly its persistent efforts to seize control of Baghdad prior to the Buyid ascendancy. Following the Buyid conquest of Iraq, the nature of these relations shifted significantly, shaped by the policies of the Buyid princes toward the Fatimids. As the de facto rulers of the Abbasid state—especially after the caliph was reduced to a purely spiritual figure—the Buyids played a central role in redefining the political landscape of the time. The Fatimid Caliphate, in turn, sought to forge strategic alliances with regional powers in the Euphrates area, aiming to secure their loyalty and extend its influence. These efforts included numerous attempts to establish diplomatic and political relations with various emirates, notably the Hamdanids, the Uqaylids, and Kurdish dynasties such as the Marwanids.

This research reveals the nature of the relationship between the Buyids and the Fatimid Caliphate, and the positions of the various Islamic powers towards it. The Fatimid Caliphate sought to cultivate close ties with the princes of the Euphrates region and the peripheral regions, in an attempt to gain their loyalty and bring them to its side. It initiated political relations with a number of emirates, such as the Hamdanids and the Uqaylids, and some Kurdish emirates, such as the Marwanids. The political situation underwent a major change after the Buyids entered Baghdad (334–447 AH/945–1056 AD), seizing effective power and wresting political influence from the Abbasid caliphs. This shift prompted the Fatimid Caliphate to intensify its attempts to reach out to the political forces in Iraq and win them over.

ملخص:

تناولت هذه الدراسة واقع العلاقات السياسية بين الدولة البويهية والدولة الفاطمية في منطقتي الموصل والجزيرة الفراتية خلال فترة تسلط البويهيين على الخلافة العباسية. إذ ركزت على موقف الفاطميين من الخلافة العباسية، ومساعيهم المتكررة للسيطرة على بغداد قبل دخول البويهيين إليها، غير أن هذه العلاقات شهدت تحولًا ملحوظًا بعد استقرار البويهيين في العراق، إذ أصبح موقف الأمراء البويهيين من الخلافة الفاطمية ذا أهمية خاصة، في ظل محاولات الفاطميين المستمرة لبسط نفوذهم على بغداد، التي أصبحت مركز الحكم البويهي، لا سيما بعد أن تنازل الخليفة العباسي عن صلاحياته السياسية لصالح البويهيين، محتفظًا فقط بالنفوذ الديني.

هذا التحول في ميزان القوى أحدث تغيرًا جوهريًا في البنية السياسية للخلافة العباسية، وأثار ردود فعل مختلفة من القوى السياسية في العراق، وقد سعت الخلافة الفاطمية إلى استغلال هذا الوضع عبر التقرب من أمراء الأطراف في الجزيرة الفراتية، بهدف كسب ولائهم وضمهم إلى معسكرها، فبادرت بعقد علاقات سياسية مع عدد من هذه الإمارات، مثل الحمدانيين والعقيليين، فضلاً عن بعض الإمارات الكردية كالمروانيين، في محاولة لتعزيز نفوذها في المنطقة ومواجهة التوسع البويهي.

يتضح من خلال هذا البحث طبيعة العلاقة بين البويهيين والخلافة الفاطمية، ومواقف القوى الإسلامية المختلفة منها، فقد سعت الخلافة الفاطمية إلى التقرب من أمراء الجزيرة الفراتية وأصحاب الأطراف، في محاولة لكسب ولائهم وضمهم إلى صفها، فبادرت إلى إقامة علاقات سياسية مع عدد من الإمارات، كالحمدانيين والعقيليين وبعض الإمارات الكردية مثل المروانيين.

وقد شهد الوضع السياسي تغيرًا كبيرًا بعد دخول البويهيين إلى بغداد (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٥-١٠٥٦م)، حيث استحوذوا على السلطة الفعلية وانتزعوا النفوذ السياسي من الخلفاء العباسيين. هذا التغير دفع الخلافة الفاطمية إلى تكثيف محاولاتها للتقارب مع القوى السياسية في العراق وكسبها إلى جانبها.

المقدمة:

شهدت الخلافة العباسية في عهودها المتأخرة تحديات سياسية كبيرة، تمثلت في الصراع مع الفاطميين من جهة، والبويهيين من جهة أخرى، وما رافق ذلك من انقسام وتجزؤ في العالم الإسلامي. فبعد عهد القوة والازدهار الحضاري الذي عرفته في عصرها الأول، بدأت الخلافة العباسية تشهد تدهورًا سياسيًا مطلع القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، إذ بدأ الضعف يدبّ في أوصالها منذ النصف الأول من خلافة المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠هـ / ٩٠٧-٩٣٢م).

كان هذا هو حال الخلافة العباسية عندما دخل البويهيون بغداد سنة ٣٣٤هـ/٩٤٥م، وهو ما جعلها عاجزة عن مواجهة هذه التحديات. وقد أدى خضوع الخلافة العباسية للنفوذ البويهي إلى تأثير بالغ في مستقبلها داخليًا وخارجيًا؛ فعلى الصعيد الداخلي، فقدت الخلافة وحدتها نتيجة تسلط البويهيين على مقدّراتها، فأصبح الخليفة لا يملك سوى الرمزية الدينية. أما على الصعيد الخارجي، فقد ضعفت قدرة الخلافة على التأثير أو توجيه علاقاتها مع القوى الإسلامية آنذاك.

وقد تميزت الخارطة السياسية للعالم الإسلامي في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي بظهور العديد من الكيانات السياسية التي توزعت بين المشرق والمغرب، والتي انفصلت أو مارست شكلاً من أشكال الاستقلال عن سلطة الخلافة. وكان بقاء هذه الكيانات واتساع نفوذها مرتبطًا بصراع مستمر تحكمه الغلبة للأقوى، مما أدى إلى زوال بعض القوى وصعود أخرى.
يسعى هذا البحث إلى تقديم تصور لمواقف هذه القوى من الخلافة العباسية، والتي تفاوتت بحسب قوة وضعف هذه القوى وطموحاتها التوسعية وأهدافها وموقعها الجغرافي من مركز الخلافة، إضافة إلى مدى قوة الخلافة أو ضعفها. وبناءً على ذلك، اتسمت علاقة غالبية هذه القوى بالخلافة بطابع ودي في إطار الاعتراف بالولاء والتبعية، وإن كان شكليًا. وقد شملت هذه القوى في ذلك العصر: السامانيين، والعقيليين، والحمدانيين، والمروانيين، والغزنويين، والسلاجقة، في حين اتخذت قوى أخرى موقف العداء للخلافة العباسية ولم تعترف بشرعيتها، مثل الأمويين في الأندلس، والعلويين في طبرستان، والفاطميين في المغرب.

أما علاقة البويهيين بتلك الإمارات، فقد اتسمت بالصراع، خاصة مع الإمارات التي كانت على علاقة جيدة بالخلافة العباسية، مثل الحمدانيين والعقيليين في الموصل والجزيرة الفراتية، وكذلك مع السامانيين والغزنويين في المشرق. وقد أسهم البويهيون عمدًا في إضعاف أنصار الخلافة العباسية لتوطيد سيطرتهم عليها، فكان لهم تأثير كبير في رسم علاقة الخلافة مع الإمارات الإسلامية، بوصفهم أصحاب النفوذ والقرار السياسي في بغداد آنذاك.

ومن أخطر التطورات التي شهدها القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، إعلان قيام الدولة الفاطمية كنظام خلافي عام ٢٩٧-٣٢٢هـ/ ٩٠٩-٩٣٣م. وقد تميز الفاطميون عن غيرهم من القادة المحليين الذين أسسوا الأسر الحاكمة في المشرق والمغرب، بأنهم لم يعتبروا أنفسهم أمراء بسلطة زمنية فحسب، بل أعلنوا صراحة أنهم الخلفاء الشرعيون للمسلمين كافة بتفويض إلهي، معتبرين أن العباسيين قد اغتصبوا الخلافة من أصحابها الشرعيين.

وبناءً عليه، لم يكن قيام الخلافة الفاطمية مجرد حدث عابر في تاريخ الأمة الإسلامية، بل كان تطورًا ذا أبعاد بعيدة، أدى إلى نشوء صراع بين العباسيين والفاطميين على السيادة المطلقة على العالم الإسلامي، وأسهم إعلان الفاطميين خلافتهم في تشتت المسلمين وتمزق قواهم السياسية، بعدما كان للعالم الإسلامي مفهوم ديني موحد، ما أدى إلى ارتباك مواقف القوى الإسلامية وظهور ازدواجية في الولاء بين الخلافتين.

ونظرًا لأهمية هذه التطورات، يتناول البحث ثلاثة محاور رئيسة:

أولًا: القوى السياسية في العالم الإسلامي في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي.

ثانيًا: العلاقات السياسية البويهية-الفاطمية.

ثالثًا: دور إمارات الموصل والجزيرة الفراتية في العلاقات السياسي البويهية-الفاطمية.

أولاً: القوى السياسية للعالم الإسلامي في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي:

شهدت الخلافة العباسية في عهودها المتأخرة تحديات سياسية، تمثلت بالصراع مع الفاطميين من جهة والبويهيين من جهة أخرى، وما رافق ذلك الصراع من انقسام وتجزؤ في العالم الإسلامي بعد عهد القوة والازدهار الحضاري الذي مرّ به في عصره الأول في مطلع القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، بداية التدهور السياسي، فقد دب الضعف في جسم الخلافة العباسية مع انتهاء النصف الأول من خلافة المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠هـ/ ٩٠٧-٩٣٢)[١] فكانت نهاية خلافته بداية لسيطرة قادة الجيش إذ قتل الخليفة المقتدر بالله على يد كبار قواده مؤنس الخادم[٢]، وقد وصفت المصادر التاريخية حال الخلافة في عهده "**فكانت دولة تدور امورها على تدبير النساء والخدم، وهو مشغول بلذاته، فخرجت الدنيا وخلت بيوت الأموال واختلفت الكلمة**"[٣]

أخذ بعد ذلك نفوذ القادة الاتراك في تزايد ولعبوا دوراً خطيراً في الاحداث اللاحقة، ويعود ذلك إلى ضعف خلفاء هذه المدة وانحلال أمر الوزارة، فضلاً عن الأزمة المالية التي مرت بها الخلافة آنذاك مما أدى إلى اضطراب أوضاع الخلافة، وضعفت مؤسساتها الإدارية والعسكرية[٤]، ورغم محاولة الخليفة القاهر(٣٢٠-٣٢٢هـ/ ٩٣٢-٩٣٣م) التخلص من نفوذ القادة الأتراك وقتل القائد مؤنس وأصحابه[٥] إلا أن الأمر استمر على ما هو عليه وانتهى الأمر إلى خلعه وسمل عينيه على يد قواده الأتراك، مع تآمر الوزير ابن مقلة معهم[٦].

ثم نصب الجند الأتراك الخليفة الراضي بالله (٣٢٢-٣٢٩/٩٣٣-٩٤٠م)[٧]، وكان تدخل الجند في شؤون الخلافة إلى هذا الحد أمراً بالغ الخطورة أدى إلى ضعف نفوذ الخليفة الراضي ويقول عن ذلك " **لكني لتغير الأحوال وقلة الأموال وكلب الجند..... فقد ضقت ذرعاً بما دفعت إليه**"[٨] فعندما عجز الخليفة عن تغيير مجرى الأحداث، اضطر إلى تفويض أمور الدولة إلى قادة الجيش، فاستدعى أبو بكر محمد بن رائق وولاه منصب أمير الأمراء سنة (٣٢٤هـ/٩٣٦م)[٩]، إذ كانت المحاولة الأخيرة لإنقاذ مؤسسة الخلافة، لكن يبدو أن أمير الأمراء قد سيطر على مقاليد الحكم وامتدت صلاحياته إلى الضرائب والإدارة والهيمنة على جميع مقدرات الخلافة، حتى أصبح الخليفة مجرد رمز لا اكثر، وفي وصف وضع الخلافة تشير المصادر إلى ذلك: "**واستبد ابن رائق أمير الأمراء بالأمور وولى النظار والعمال، ورفعت المطالعات إليه، ورد الحكم في جميع الأمور إلى نظره.... ومن تلك الأيام اضطهدت الخلافة العباسية وخرجت الأمور منها، واستولى الأعاجم والأمراء وأرباب السيوف على الدولة، ووهن من يومئذ أمر الخلافة**"[١٠]، وإذا كان هذا المنصب قد احتوى مؤسسة الخلافة، فلا يعقل أن تحتفظ مؤسسة الوزارة بصلاحياتها في الدولة وأشار إلى ذلك مسكويه[١١] بقوله: "**وبطل يومئذ أمر الوزارة، فلم يكن الوزير ينظر في شيء النواحي ولا الدواوين ولا الاعمال، ولا كان له غير اسم الوزارة فقط وأن يحضر في أيام المواكب في دار السلطان**"، إذ إن ظهور هذا المنصب أدى إلى فقدان الخليفة لنفوذه السياسي "**وصارت الدنيا بيد المتغلبين وصاروا ملوك الطوائف، وكل من حصل بيده بلد ملكه، ومنع ماله.... ولم يبق للسلطان وابن رائق غير السواد والعراق**".

وأصبح منصب أمير الأمراء الذي أوجده الخليفة ليستعين به على إدارة شؤون الخلافة مجالاً للمنافسة، الأمر الذي أدى إلى ازدياد سوء الأوضاع في بغداد، فقد نافس ابن رائق بالمنصب أحد قادته وهو بجكم التركي، ثم أوقع به الهزيمة بعد أن تحالف مع البريديين بالبصرة[١٢] ، ودخل بغداد وحل مكانه في إمرة الأمراء ولم يكن بوسع الخليفة اكثر من مناصرة المتغلب والانعام عليه بالخلع والتقليد[١٣].

إذ شارك البريديون في إنهاك الخلافة وزيادة أوضاعها سوءاً منذ أن استقر نفوذهم في الأحواز سنة (٣٢٢هـ/ ٩٣٣م)[١٤] وأخذوا يوسعون نفوذهم مستغلين ظروف الخلافة واقاموا التحالفات مع امراء بغداد تارة ومع البويهيين تارة أخرى، حتى اعترف الخليفة الراضي سنة (٣٢٥هـ/ ٩٣٦م) بولايتهم على البصرة وامتد نفوذهم ليشمل الأحواز وواسط في بعض الأحيان[١٥].

كما تعرضت الخلافة إلى ضغوط أخرى متمثلة بهجمات القرامطة[١٦] على العراق، التي شغلت الخلافة طويلاً خلال هذه المدة بالتزامن مع سوء أوضاع الخلافة السياسية والإدارية والمالية وحتى العسكرية[١٧]، فضلاً عن ذلك جاءت هجمات القرامطة متزامنة مع الحملات الفاطمية على مصر مما زاد من قوة الفاطميين[١٨]، إذ استغل القرامطة وضع الخلافة فقطعوا طريق الحج، منذ سنة (٣١٧هـ/ ٩٢٩م) حتى سنة (٣٢٧هـ/ ٩٣٨م)؛ بسبب هجماتهم كما اخذوا المكوس من الحجاج[١٩].

لم يكن الخليفة المتقي بالله (٣٢٩-٣٣٣هـ/٩٤٠-٩٢٤م) أحسن حالاً من سابقه فهو الآخر أصبح تحت ضغط الأمراء المتنافسين على النفوذ وبمقتل بجكم سنة (٣٢٩هـ/ ٩٤٠م)[٢٠] ساءت الأحوال المالية في بغداد وسار قسم من جند ابن رائق إلى البريدي؛ لضيق الأحوال، وبلغ من سوء الحال أن قصد ابو الحسين البريدي بغداد ودخلها سنة (٣٣٠هـ/٦٤١م)، وعجزت الخلافة عن مواجهة البريديين، فلجأ الخليفة المتقي وأمير أمرائه ابن رائق إلى الحمدانيين في الموصل واستغل الحسن بن عبد الله بن حمدان أمير الموصل (٣١٧-٣٥٦هـ/٩٢٩-٩٦٦م) هذه الظروف وقتل ابن رائق فقلده الخليفة منصب أمير الأمراء ولقبه ناصر الدولة[٢١].

لقد استاء الأتراك من بقاء ناصر الدولة متحكماً في بغداد وبدأوا يضيقون عليهم حتى أجبروهم على الخروج منها إلى الموصل سنة (٣٣١هـ/٩٤٢م) على الرغم من رغبة الخليفة ببقائهم، فعمت الفوضى السياسية في بغداد فاستغل القائد التركي توزون هذه الفرصة[٢٢].

وجد الخليفة نفسه وسط المشاحنات الشخصية بين أصحاب النفوذ في دار الخلافة وكثرت المؤامرات؛ إذ ساءت علاقة الخليفة المتقي مع أمير الامراء الجديد توزون بسعاية المنافسين له عند الخليفة[٢٣].

وعلى إثر ذلك لجأ الخليفة المتقي ثانيةً إلى الحمدانيين سنة (٣٣٢هـ/٩٤٣م)[٢٤] وفشل الحمدانيون هذه المرة في إعادة الخليفة إلى عرش الخلافة؛ إذ لحقت بهم الهزيمة على يد توزون، وانتهى أمر الخليفة المتقي إلى الرقة مستعيناً بالأخشيد أمير مصر[٢٥] ثم اقنع توزون الخليفة

بالعودة إلى بغداد بعد أن أخذ منه العهود والمواثيق إلا أن الاخير غدر بالخليفة المتقي في طريق عودته، فقبض عليه وسمل عينيه سنة (٣٣٣هـ/ ٩٤٤م)[٢٦].

ثم وُلي الخليفة المستكفى بالله الخلافة (٣٣٣هـ/ ٩٤٤م)[٢٧] وأصبح تحت تسلط قهرمانته حسن الشيرازية[٢٨] التي سعت له بالخلافة؛ إذ "**كانت تسفر بين المستكفي وتوزون إلى أن تمت له الخلافة واستولت على أمره كله... وصارت تكبس منازل التجار وتأخذ أموال الناس**"[٢٩] كما عجز أمير الامراء ابن شيرزاد الذي تولاها سنة (٣٣٤هـ/ ٩٤٥م) أمام سوء الوضع المالي عن دفع ارزاق الجند ورواتبهم حتى قسطها على العمال والكتاب والتجار[٣٠].

هكذا كانت حال الخلافة العباسية عندما دخل البويهيين بغداد سنة (٣٣٤هـ/ ٩٤٥م) الأمر الذي جعلها عاجزة عن مواجهة كل هذه التحديات، فضلاً عن أن وقوع الخلافة العباسية تحت التسلط البويهي أثر على مستقبلها داخلياً وخارجياً، فعلى الصعيد الداخلي فقدت الخلافة وحدتها نتيجة لتسلطهم على مقدرات الخلافة فأصبح الخليفة لا يملك إلا الرمز الديني.

ولم تكن العلاقات الخارجية أفضل حالاً؛ إذ فقدت الخلافة قدرتها على التغيير او القيام بدور مؤثر في توجيه علاقاتها مع القوى الإسلامية آنذاك[٣١].

وبدخول معز الدولة البويهي إلى بغداد أظهر طاعته للخلافة وأعلن بيعته للخليفة المستكفي فقلده الخليفة إمرة الأمراء وفوض إليه تدبير الأمور في أقاليم الخلافة[٣٢] وأصبح الامير البويهي هو الحاكم الفعلي في بغداد "**وصار لهم القطع والوصل والولاية والعزل**"[٣٣].

وإذا كان الأمراء البويهيون قد حافظوا على قوتهم خلال النصف الأول من القرن الذي حكموا فيه فإن نفوذهم قد تدهور بعد ذلك ما أدى إلى انهيار الوضع الداخلي في العراق[٣٤].

فبعد وفاة عضد الدولة نشب الصراع بين أفراد الأسرة البويهية على السلطة في بغداد، وقد أدت تلك الصراعات إلى إضعاف نفوذهم وانعكاس ذلك سلباً على الخلافة العباسية فقد أشار ابو الفدا [٣٥] إلى الوضع بشكل موجز في أحداث سنة (٤٢٦هـ/ ١٠٣٤م) "**وفيها انحل أمر الخلافة والسلطنة ببغداد وعظم أمر العيارون والسلطان جلال الدولة عاجز عنهم والخليفة أعجز منه**".

على الصعيد الخارجي فقد أهمل البويهيون واجباتهم تجاه العالم الإسلامي فلم يتحملوا المسؤولية التي يفرضها عليهم وجودهم في مركز الخلافة العباسية، وركزوا على الاهتمام بمصالحهم الشخصية ما أضعف مكانه الخلافة وهي تعيش مرحلة صراع على نفوذها السياسي والديني مع الفاطميين[٣٦]، وأهمل البويهيون ما كان عليهم أن يقوموا به نيابة عن الخلافة بصفتهم أصحاب

النفوذ في بغداد، ومنها طرق الحج إذ مرت سنوات كثيرة لم يحج بها أحد من المشرق والعراق؛ بسبب الفتن وسوء الأوضاع وفقدان الأمن[٣٧].

كما تقاعس البويهيون عن القيام بواجب الجهاد وحماية الثغور الإسلامية مما دفع البيزنطيين إلى التوغل في حدود الخلافة ووصلوا إلى حلب سنة (٣٥١هـ/ ٩٦٢م)[٣٨]، وتوسع الفاطميون في المغرب على حساب الخلافة واستولوا على أهم مناطق نفوذها في مصر والشام والحرمين[٣٩].

إذ تمثلت الخارطة السياسية لقوى العالم الإسلامي في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي بكثير من الكيانات التي توزعت في مشرق الدولة وغربها، انفصلت او مارست ما يشبه الانفصال عن سلطة الخلافة[٤٠] فكان السامانيون، والزياريون، وبنو الياس[٤١] في المشرق[٤٢] والقرامطة في اليمن والبحرين، والمزيديون[٤٣] في الحلة، والحمدانيون في الموصل وحلب[٤٤].

أما البويهيون فقد توزع نفوذهم بين الإخوة ركن الدولة الذي كان نفوذه يشمل الري وأصفهان وهمدان، وعماد الدولة في بلاد فارس، بينما سيطر معز الدولة على بغداد وواسط والبصرة والأحواز[٤٥].

وفي غرب الدولة، استقل الأمويون في الأندلس، وسيطر الفاطميون على بلاد المغرب (٣٢٣-٣٥٨هـ/ ٩٣٥-٩٦٩م) في مصر والشام[٤٦].

اعتمد بقاء هذه القوى واتساع رقعة نفوذها على تصارعها المستقر الذي يحقق الغلبة للأقوى، لذلك اضمحلت قوى وحلت أخرى، إذ انهارت الإمارة السامانية أمام قوة الغزنويين، وأقام السلاجقة امارتهم. على أنقاض الإمارة الغزنوية[٤٧] وحل العقيليون محل الحمدانيين في الموصل[٤٨].

لاشك أن هذا الأمر اضعف الخلافة سياسياً وابعدها عن نظامها المركزي الذي قامت عليه منذ نشأتها لكنها أصرت للحفاظ على مكانتها الدينية والمعنوية، إذ إن أية قوة لم يكن ليصبح حكمها شرعياً بدون إقرار الخليفة العباسي وطاعته[٤٩].

وعلى الرغم من ذلك، فإن مواقف هذهِ القوى من الخلافة قد تباينت حسب قوة وضعف تلك القوى وطموحاتها التوسعية وأغراضها وتطلعاتها، علاوة عن بعدها او قربها على خارطة الدولة بالنسبة للمركز، فضلاً عن قوة الخلافة وضعفها، واستناداً لذلك اتسمت علاقة أغلب القوى مع الخلافة بالطابع الودي في نطاق الاعتراف بالولاء والتبعية للخلافة، حتى لو كانت شكلية، وشملت في هذا العصر السامانيين والعقيليين والحمدانيين والمروانيين والغزنويين والسلاجقة في حين قامت سياسة قوى أخرى على العداء للخلافة العباسية وعدم الاعتراف بشرعيتها، كالأمويين في

الأندلس، والعلويين في طبرستان، والفاطميين في المغرب[٥٠]، اما عن علاقة البويهيين بتلك الإمارات فقد خاضوا صراعاً مع الإمارات الإسلامية التي كانت على علاقات حسنة مع الخلافة العباسية، كالحمدانيين والعقيليين في الموصل والجزيرة الفراتية، وكذلك مع السامانين والغزنويين في المشرق فأسهموا هم أيضاً متعمدين بأضعاف أنصار الخلافة العباسية لإحكام سيطرتهم عليها، ولذلك كان لهم تأثير في علاقة الخلافة مع الإمارات الإسلامية بوصفهم أصحاب النفوذ والقرار السياسي في بغداد آنذاك واشار المسعودي[٥١] إلى حال الخلفاء حتى عصر المطيع بقوله "**إذ كانوا كالمولى عليهم، لا أمر ينفذ لهم، أما ما نأى عنهم من البلدان فتغلب على أكثرها المتغلبون... واقتصروا على مكاتبتهم بإمرة المؤمنين والدعاء لهم. واما بالحضرة، فتفرد بالأمور غيرهم**".

إلا أن أخطر التطورات التي شهدها القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، كان له تأثير كبير في الوحدة السياسية والدينية للأمة والخلافة العباسية وقواها السياسية، وهو ظهور القوة الفاطمية التي أسست كيانها في المغرب في نهاية القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، ونازعت الخلافة العباسية والسيادة الدينية والسياسية على العالم الإسلامي بعد أن أعلنت نظامها الخلافي[٥٢].

إذ حددت الدولة الفاطمية في إعلان قيامها على أنها نظام خلافي، فبعد استقرار ابو محمد عبيد الله (٢٩٧-٣٢٢هـ/٩٠٩-٩٣٣م) في رقادة أمر بذكر اسمه في خطبة الجمعة بالبلاد وتلقب بالمهدي[٥٣] وأخرج منشوراً أمر أن يدعى به على المنابر في رقادة والقيروان[٥٤].

وبهذا لم يكتفِ عبيد الله بأن يلقب بالخليفة الإمام، وانما أعلن أن خلافته بتفويض من الله (سبحانه وتعالى) ونيابة عنه، وبهذا اختلف الفاطميون عن القواد المحليين، الذين كانوا يؤسسون الأسر الحاكمة في المشرق والمغرب؛ اذ لم يعدوا انفسهم مجرد أمراء ذوي سلطة زمنية تهدف إلى إنشاء أسرة حاكمة موضعية تعترف او لا تعترف بالخلافة العباسية بل أوضحوا جهاراً أنهم الخلفاء الشرعيون على المسلمين قاطبة بعهد وتفويض من الله (سبحانه وتعالى) وأن العباسيين قد اغتصبوا السلطة من أصحاب الحق الشرعي، لذا لم يكن قيام الخلافة حدثاً عادياً في مجرى تاريخ الأمة الإسلامية بل كان في حقيقة الأمر تطوراً بعيد المدى ترتب عليه نشوب تنافس بين العباسيين والفاطميين من أجل الانفراد بالسيادة على العالم الإسلامي، بعد أن مثل الفاطميون تحدياً متعمداً للرئاسة الدينية للمسلمين التي ادعاها العباسيون[٥٥].

فضلاً عن ذلك فإن إعلان الفاطميين لنظامهم الخلافي أدى إلى تشتت شمل المسلمين وقواهم السياسية وتفرق مواقفهم بعد أن كان لدار الإسلام مفهوم واحد ولا سيما في المجال الديني، ما أدى إلى تأرجح مواقف القوى الإسلامية وظهور الازدواجية في الولاء لكلا الخلافتين(٥٦).

ثانياً: العلاقات السياسية البويهية الفاطمية:

تمثلت العلاقة السياسية بين البويهيين والفاطميين من خلال موقف الفاطميين من الخلافة العباسية، ومحاولاتهم المتكررة للسيطرة بغداد، قبل دخول البويهيين إليها ثم أخذت تلك العلاقات منحىً آخر من خلال موقف الأمراء البويهيين من الخلافة الفاطمية، ومحاولاتها المتكررة للسيطرة على بغداد مقر حكمهم، بوصفهم أصحاب النفوذ والسلطة لاسيما بعد تنازل الخليفة العباسي على صلاحياته كافة سوى النفوذ الديني، إذ قام الفاطميون بعدة حملات عسكرية للاستيلاء على ممتلكات الخلافة العباسية قبل دخول البويهيين بغداد، ومنها الحملتين على مصر سنة (٣٠١هـ/ ٩٣١م) وكذلك حملة سنة (٣٠٦هـ/ ٩١٨م)(٥٧).

كما شجعت الخلافة العباسية الإخشيديين بعد أن أصبحت مصر ضمن مناطق نفوذهم في مواجهة الفاطميين، لذا، قام الأمير أبو بكر محمد بن طغج بالتصدي للهجوم القادم على مصر (٣٢٢هـ/٩٣٤م)، وعلى إثر ذلك مُنح لقب الإخشيد من قبل الخلافة العباسية(٥٨).

وفيما بعد، وبوصول البويهيين إلى العراق سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م)، حدث تغيير واضح على الوضع السياسي للخلافة العباسية، ولاسيما بعد استبدادهم بنفوذها السياسي، وفسر أحد الباحثين أن التزام الفاطميين جانب الهدوء في صراعهم مع الخلافة العباسية في السنوات الأولى من حكم البويهيين هو التشابه الفكري بينهما(٥٩)، واعتمد في تفسيره هذا على ما أشار إليه ابن الأثير(٦٠) من محاولة معز الدولة البويهي (٣٣٤-٣٥٦ هـ/٩٤٥-٩٦٦ م) إلغاء الخلافة العباسية وإعلان البيعة للمعز لدين الله الفاطمي، إلا أن أحد خواصّه نصحه بالابتعاد عن ذلك بقوله: "**ليس هذا برأي فإنك اليوم مع خليفة تعتقد أنت وأصحابك أنه ليس من أهل الخلافة، ولو أمرتهم بقتله لقتلوه مستحلين دمه، ومتى أجلست بعض العلويين خليفة، كان معك من تعتقد أنت وأصحابك صحة خلافته، فلو أمرهم بقتلك لفعلوه، فأعرض عن ذلك**" وأشار في موضع آخر إلى "**ميل بني بويه إليهم**"(٦١).

لسنا بصدد الحديث عن صحة إلغاء الخلافة العباسية من قبل البويهيين أو من عدمه، فقد ذهب في تفاصيل ذلك الكثير من الباحثين(٦٢)،إلا أننا بحاجة إلى إثبات العلاقة بين معز الدولة والخليفة المعز لدين الله، وإذا أخذنا بنظر الاعتبار أن الأخير تولى الخلافة سنة

(٣٤١هـ/٩٥٢م) أي بعد دخول البويهيين بغداد، فضلاً عن أن ظهور البويهيين كجند مرتزقة منحوا خدماتهم لعدة قوى سياسية بعيداً عن توجهاتهم السياسية والمذهبية[٦٣] تجعل الشكوك في رواية ابن الأثير أمراً طبيعياً.

لذا لا يمكن قبول فكرة وجود أي علاقة أو اتصال بين البويهيين والفاطميين على عهد معز الدولة البويهي، ولاسيما أن المصادر لم تذكر أن الفاطميين قاموا بأي نشاط عسكري على ممتلكات الخلافة العباسية، ولم يتضح موقف معز الدولة من الفاطميين طيلة مدة إمارته، كما أن انشغال الطرفين في أوضاعهم الداخلية حال دون ذلك[٦٤].

وعندما تولى عز الدولة بختيار إمرة الأمراء (٣٥٦-٣٦٧هـ/٩٦٦-٩٧٧م)، برز تمرد في صفوف الجيش بقيادة سبكتكين التركي[٦٥] ويبدو أن صراع الأخير مع بختيار قد بلغ مداه عندما حاول سبكتكين مبايعة رجل علوي هو محمد بن عبد الله الملقب بالمعز لدين الله قادماً من مصر وذلك لوعده إياه بتولي إمرة الأمراء، كان ذلك سنة (٣٥٧ هـ/٩٦٧م)[٦٦]، وأشار مسكويه[٦٧] إلى أن التكافؤ الفكري دفع سبكتكين للقيام بذلك فضلاً عن طمعه بمنصب إمرة الأمراء.

ويبدو أن سبكتكين كان غير مدرك أن الاستعانة بقوة خارجية للقضاء على بختيار يعني إلغاء الخلافة العباسية لإقامة خليفة علوي، لذا عندما تراجع سبكتكين عن دعمه للرجل العلوي الذي استقبله في الأنبار، عندما أدرك أن الرجل عباسي وليس علوياً "**ففطن ابن المستكفي وخاف هو واصحابه فهربوا، وتفرقوا فاخذ ابن المستكفي ومعه اخ له، واحضروا عند بختيار فأعطاهما الأمان ثم أن المطيع تسلمه من بختيار، فجدع انفه ثم أخفى خبره**"[٦٨].

وعلى الرغم من محاولة أحد الباحثين نفي صحة هذه الرواية معتمداً على عدة أسباب أهمها أن المصادر في تلك المدة لم تشر إلى أي نشاط للفاطميين في بغداد[٦٩] متجاهلاً الموقف المعادي للفاطميين تجاه الخلافة العباسية الذي كان واضحاً؛ إذ أدرك الفاطميون ضعف الخلافة العباسية وتسلط البويهيين عليها، وكذلك عدم تدخلهم في الدفاع عن ممتلكات الخلافة لاسيما بعد الاضطرابات التي واجهها البويهيون في عهد الأمير البويهي بختيار[٧٠]، فلم يقدّم البويهيون المساعدة للإخشيديين ويشير القرماني[٧١] إلى انشغال الخلافة العباسية في أمرها، فساءت الأوضاع في مصر "**لانشغال خلفاء بني العباس بالديلم عن الديار المصرية**" لذا سيطر الفاطميون على مصر سنة (٣٥٨هـ/٩٦٨م)[٧٢].

ثم تابع الفاطميون مسيرتهم إلى بلاد الشام، بهدف تأمين حدود مصر من خطر الخلافة العباسية وخطر القرامطة. فسيطروا عليها سنة (٣٥٩هـ/٩٦٩م) باستثناء حلب التي كانت تحت نفوذ الحمدانيين[٧٣].

ويبدو أن هذا التوسع كان سبباً لاستجابة الأمير البويهي عز الدولة بختيار للحسن الأعصم (٣٥٩-٣٦٦هـ/٩٦٩-٩٧٦م) زعيم القرامطة[٧٤] الذي طلب المساعدة ضد الفاطميين، بعد سيطرتهم على مناطق نفوذهم في بلاد الشام، وعلى الرغم من امتناع الخليفة المطيع عن هذا التعاون[٧٥] إلا أن البويهيين استجابوا لذلك لاسيما بعد ازدياد خطر الفاطميين على مناطق نفوذهم في بلاد الشام والعراق معاً، لذا قدم عز الدولة بختيار المساعدة للأعصم وأمده بالمال والسلاح، وطلب من الأمير أبي تغلب الحمداني تقديم المساعدة نفسها للقرامطة[٧٦].

وتمكن الأعصم من السيطرة على دمشق ودخولها سنة (٣٦٠هـ/٩٧٠م) وأقام الدعوة بها للخليفة العباسي[٧٧]. ثم هاجم مصر سنة (٣٦٣ هـ/٩٧٣م)[٧٨]، لذا أدرك الفاطميون خطورة هذا التحالف وبذلوا جهوداً لإضعافه من خلال خلق الصراع داخل أسرة الحسن الأعصم، لكن يبدو أن الخليفة المطيع أدرك نوايا الفاطميين فسعى في تأليف قلوبهم وجمع كلمتهم، ونجح في ذلك[٧٩].

وفي سنة (٣٦٤هـ/٩٧٤م) استطاع الجيش البويهي دخول دمشق بمساعدة القرامطة، وإعلان الخطبة للخليفة العباسي المطيع لله[٨٠]، ولم يستغل البويهيون هذه الفرصة لإضعاف النفوذ الفاطمي في بلاد الشام، فقد رفضوا تقديم المساعدة لافتكين على الرغم من إعلان الأخير الدعوة للخلافة العباسية على اعتبار أن القائد افتكين هو القائد المتمرد الخارج عن سلطتهم [٨١]؛ إذ أعاد الفاطميون سيطرتهم على بلاد الشام سنة (٣٦٦هـ/٩٧٦م)[٨٢].

أما الأمير عضد الدولة البويهي (٣٦٧-٣٧٢هـ/٩٧٧-٩٨٢م) فقد أظهر موقفاً معادياً للخلافة الفاطمية في بداية إمارته[٨٣]، لذلك حاول الفاطميون كسب ولائه، لاسيما بعد أن أدركوا ما كان يتمتع به عضد الدولة من قوة ونفوذ انعكس ذلك إيجاباً على نفوذ الخلافة العباسية، وبهدف إبعاده عن ذلك بادر الخليفة العزيز بالله الفاطمي بمراسلة عضد الدولة سنة (٣٦٩هـ/٩٧٩م)[٨٤]. وتشير المصادر إلى أن عضد الدولة أجابه بما مضمونه: "**صدق الطوية، حسن النية**"[٨٥]، وسُرَ العزيز برد عضد الدولة عليه[٨٦]، واعترافه بإمامته، ودعاه إلى الجهاد ضد الروم وأعلمه بانشغاله في ذلك[٨٧].

وقد استقبل عضد الدولة الرسول الفاطمي استقبالاً كبيراً، وقرأ الرسالة بحضرة الخليفة الطائع بالله، وعد ابن تغري بردي[٨٨] ذلك عجزاً من عضد الدولة في التصدي للفاطميين، لاسيما هي المرة الأولى التي يصل فيها الرسول الفاطمي إلى بغداد، وعلى الرغم مما أظهره عضد الدولة من طاعة واحترام للخليفة العباسي أمام الرسول الفاطمي إلا أنه أراد من ذلك إيصال رسالتين لكلا الطرفين، إذ أراد أن يظهر للخليفة العباسي اهتمام الفاطميين به، وهو بمثابة تهديد للخليفة وإشعاره بقوته للحصول على مزيد من الامتيازات[٨٩]، كما أراد أن يشعر الخلافة الفاطمية بموالاته للخليفة العباسي وأن محاولة الفاطميين لم تغير قناعته بشرعيتهم[٩٠].وبعد حملة التشكيك بنسب الفاطميين من قبل الخلافة العباسية دفع عضد الدولة إلى جمع العلويين وقال لهم: "**هذا الذي بمصر يقول إنه علوي منكم، فقالوا: ليس هو منا**"[٩١]، كما أنه أرسل إلى الخلافة الفاطمية رسولاً مطالباً منهم بيان نسبهم، مما أثار ذلك الخليفة العزيز الذي أمر بقتل رسول عضد الدولة[٩٢].

لذا عزم الأخير على السيطرة على مصر، وأشار ابن القلانسي[٩٣] إلى خوف العزيز من ذلك: "**خاف عضد الدولة خوفاً شديداً، لأنه كان عازماً على إرسال العساكر إلى مصر**" إلا أن انشغال عضد الدولة في قتال أخيه فخر الدولة الذي خرج عن سلطته، ومن ثم وفاته سنة (٣٧٢هـ/٩٨٢م) (١١) حالت دون تحقيق ذلك[٩٤].

وفي عهد الأمير بهاء الدولة (٣٧٩-٤٠٣هـ/٩٨٩-١٠١٢م) ساءت الأوضاع الداخلية في العراق لاسيما بعد أن أضطر الأخير إلى أن يترك بغداد ليقيم بشيراز وأرسل عميد الجيوش نائباً عنه بالعراق[٩٥]، ويبدو أن الخلفية الفكرية والمذهبية للبويهيين دفعتهم إلى تشجيع بعض الفتن الطائفية؛ إذ فتح البويهيون المجال أمام الدعاة الفاطميين؛ إذ توسعت الدعوة الفاطمية على عهد الحاكم بأمر الله الفاطمي (٣٨٦ هـ-٤١١ هـ/٩٩١-١٠٢٠ م) حتى أشار الراذرواري [٩٦] إلى ذلك بقوله: "**وبلغت دعوته أبواب بغداد**"، ففي سنة (٣٩٨هـ/١٠٠٧م) وقعت فتنة في بغداد واستغل بعضهم ذلك ورفعوا شعارات مناهضة للخلافة العباسية كقولهم: "**يا حاكم يا منصور**"[٩٧].

كما أنفق الفاطميون أموالاً كبيرة لكسب الأنصار داخل بغداد كما أشار الأنطاكي[٩٨] إلى ذلك: "**أنفذوا الأحوال الجزيلة... إلى من في العراق من الولاة والخوارج**".

كما وجه الفاطميون دعاتهم في بلاد فارس أيضاً، لاسيما بعد أن أصبحت مقراً للأمير البويهي وقواته الديلم بعد انتقالهم إلى شيراز، إذ "**كانت الديلم قد عظم أمرها، وذلك باسناد الباطنية**

إليهم، وإفساد الاعتقاد عليهم، ولأنهم أدخلوهم في تلك الاعتقادات الفاسدة، واستمالوهم عن ملة الإسلام واتسعت دائرتهم وانتشرت، وخشي على موضع الخلافة والمسلمين"[٩٩].

ومن بين الدعاة الفاطميين في بلاد فارس موسى بن داود والد المؤيد في الدين أحد الدعاة الفاطميين أيضاً في بلاد فارس، إذ أشار المؤيد في الدين في سيرته أن والده كان من دعاة الحاكم[١٠٠]، وكذلك الداعي أحمد حميد الدين الكرماني الملقب بـ "حجة العراقيين" فارس والعراق نظراً لجهوده في نشر الدعوة، وكان كثير التنقل بين البصرة وبغداد وكان على اتصال بالحاكم بأمر الله[١٠١].

وقد بيّن الأمير بهاء الدولة بشيراز وجود عناصر الدعوة في بلاد فارس قائلاً للخليفة القادر: "**والله إن عندنا من هذا الأمر أكثر مما عند أمير المؤمنين، لأن الفساد علينا به أكثر**"[١٠٢] لاسيما بعد أن استطاع الفاطميون استمالة أعداد كبيرة من الديلم في بلاد فارس إلى الدعوة العباسية.

بعدها وجه الفاطميون جهودهم لكسب تأييد الأمراء البويهيين في بلاد فارس من خلال محاولاتهم لإدخالهم في الدعوة، تولى هذه المهمة المؤيد في الدين، واستغل الأخير سوء الأوضاع في بلاد فارس على إثر الصراع السياسي الذي جرى بين أبي كاليجار بن سلطان الدولة (٤١٥-٤٤٠هـ/١٠٢٤-١٠٤٨م) وأمير العراق جلال الدولة (٤١٦-٤٣٥ هـ/١٠٢٥-١٠٤٣م)[١٠٣].

ونتيجة لذلك تمكن من ضم أعداد من الجند الديالمة إلى الدعوة[١٠٤]، بل ذهب المؤيد أبعد من ذلك بعد أن وجه إلى أبي كاليجار الدعوة إلى الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (٤٢٧-٤٨٧هـ/ ١٠٣٥-١٠٩٤م)[١٠٥].

وأشار إلى قبول البويهيين لطبيعة عمله في المنطقة بقوله: "**لو علم أنه يحدث فساداً، لما نامت عيون بني بويه عن إحالته وتغييره**"[١٠٦]، هذا يدل على علم بني بويه بانتشار الدعوة الفاطمية في بلاد فارس وميلهم إليها، لاسيما بعد أن أصبح المؤيد من المقربين لأبي كاليجار بعد أن أخذ الأخير يستدعيه الى مجالسه كل ليلة. ونجح المؤيد في إقناع أبي كاليجار في الانضمام إلى الدعوة قائلاً له: "**إني أسلمت نفسي وديني إليك، وإنني راض بجملة ما أنت عليه**"[١٠٧]، يبدو أن أبا كاليجار كان يطمع من وراء ذلك في كسب الدعم المادي والسياسي ويجمع الأموال من على مناطق نفوذه على حساب الأمراء الآخرين من بني بويه، لكن يبدو أن الفاطميين خذلوه في ذلك، ولم يحققوا هدفهم الأساس بالقضاء على الخلافة العباسية[١٠٨]، لذلك تخلى أبو كاليجار عن المؤيد وأمر بإبعاده عن بلاد فارس[١٠٩] لاسيما بعد وفاة الأمير جلال الدولة في بغداد

(٤٣٥هـ/١٠٤٣م) وتطلع أبو كاليجار لأن يخلفه، فلا يمكن تحقيق ذلك إلا في ظل شرعية الخليفة العباسي، فضلاً عن أن قوة السلاجقة – الداعمين للخلافة العباسية – هددوا مناطق نفوذ البويهيين في بلاد فارس، إذ اضطر الأمير أبو كاليجار للالتزام بأوامر الخليفة العباسي القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧ هـ/١٠٣٠-١٠٧٤م) بالتصدي للدعوة الفاطمية[١١٠]، واستناداً إلى ذلك لم تشهد مدة توليه الإمارة أي تحرك فاطمي لاستعادة كسب ولائه.

بعد وفاة أبي كاليجار سنة (٤٤٠هـ/١٠٤٨م) نشب الصراع بين أبنائه، وانعكس ذلك سلباً على الأوضاع في العراق؛ إذ شهد تدهوراً واضحاً في الأوضاع الداخلية[١١١]، وساعد ذلك على نشاط الدعوة الفاطمية على إثر تعاقب الفتن والاضطرابات، فقد شهدت السنوات من (٤٤١هـ/١٠٤٩ م) إلى (٤٤٤ هـ/١٠٥٢م) العديد من الفتن المذهبية التي رفعت خلالها العديد من الشعارات الفاطمية[١١٢]، ولم تستطع الخلافة العباسية مواجهة تلك الأحداث، كما إن تعاطف البويهيين معهم شجعهم على ذلك؛ إذ يقول ابن تغري بردي[١١٣]: "**وعدم أمر الخليفة عليهم، لميل بني بويه إليهم في الباطن، وهم يوم ذاك سلاطين بغداد، ... لكنهم لا يظهرون ذلك خوفاً على الملك**". لذلك واصل الخليفة القائم بأمر الله حملته للتصدي لنشاط الفاطميين، وكان ذلك سنة (٤٤٤هـ/١٠٥٢م)[١١٤].

وفي عهد الملك الرحيم أبو نصر بن أبي كاليجار (٤٤٠-٤٤٧ هـ/١٠٤٨-١٠٥٦ م)[١١٥] استغل الفاطميون زيادة نفوذ بعض القادة الأتراك[١١٦] وحدث نتيجة لضعف النفوذ البويهي بعد الصراع على الإمارة بين الأسرة البويهية، وبرز القائد التركي البساسيري[١١٧] ثم أصبح من كبار القواد في بغداد "**واستفحل شأنه... واستولى على البلاد... ولم يكن الخليفة القائم يقطع أمراً دونه ولا يحل ويعقد إلا عن رأيه**"[١١٨]، إلا أن بوادر الصدام بدأت مع الخليفة عندما قام الأخير بتعيين كاتبه أبي القاسم علي بن الحسن بن المسلمة للوزارة سنة (٤٤٧ هـ/١٠٤٥م) ومنحه الصلاحيات السياسية والإدارية، وبذلك أدرك البساسيري أن ذلك استهدف التقليل من دوره ومكانته[١١٩]، وبالفعل تعاون ابن المسلمة مع الأمراء الأتراك ضد البساسيري ونهبوا داره وأملاكه، وهو ما دفع ابن المسلمة للبساسيري إلى السعي عند الخليفة، وأخبره أنه في طاعة المستنصر الفاطمي، وعلى إثر ذلك أمر الخليفة العباسي والملك الرحيم بإبعاد البساسيري متوجهاً من واسط إلى منطقة الحلة[١٢٠].

ووضح الخطيب البغدادي[١٢١] موقف الخليفة آنف الذكر بعد أن شعر بخطورة البساسيري ونواياه تجاه الفاطميين "**وضح عند الخليفة سوء عقيدته**". وأكد ابن تغري بردي[١٢٢] على ذلك بقوله: "**وانحرف عن القائم وسعى في فساد الدولة، وكتب للمستنصر بطاعته**".

وبما أن الفاطميين أرادوا الاستفادة من قوة البساسيري لإزالة الخلافة العباسية مستغلين سوء العلاقة بين الخليفة والأتراك لاسيما بعد ظهور السلاجقة على مسرح الأحداث، أدرك الفاطميون بقوتهم المنافسة[١٢٣].

أما البساسيري فلم يجد غير الفاطميين الذين استخدموه أداة لتحقيق هدفهم بالسيطرة على بغداد، وعندما أدرك الخليفة العباسي ما يدور حوله من أطماع الفاطميين وضعف مناصريه من البويهيين رأى أن الاستنجاد بالسلاجقة هو الحل الأمثل، فكتب إلى طغرل بك يدعوه الى بغداد وكان الأخير ينتظر مثل هذه الفرصة، فقصد بغداد وأظهر أنه جاء للحج وخدمة الخلافة وإزالة النفوذ الفاطمي فدخلها سنة (٤٤٧هـ/١٠٥٥م) وهرب البساسيري إلى الرحبة[١٢٤].

ثم تمكن البساسيري بعد انشغال السلاجقة بمشاكلهم الداخلية بدخول بغداد سنة (٤٥٠هـ/١٠٥٨م) وأقام الخطبة للمستنصر الفاطمي لمدة عام كامل إلى أن عاد طغرل بك إلى بغداد مرة أخرى، فكانت نهاية البساسيري على يده (٤٥١هـ/١٠٥٩م)[١٢٥] لتبدأ مرحلة جديدة من تسلط السلاجقة على الخلافة العباسية ومرحلة أخرى من الصراع مع الفاطميين انحسر على إثرها النفوذ الفاطمي.

ثالثاً: دور إمارات الموصل والجزيرة الفراتية من العلاقات السياسية بين البويهيين والفاطميين:

حرصت الخلافة الفاطمية على التقرب من أمراء الجزيرة الفراتية وأصحاب الأطراف بهدف كسب ولائهم وضمهم إلى معسكرهم، فكانت هناك العديد من المبادرات من قبل الفاطميين لعقد علاقات سياسية مع تلك الإمارات سواء الحمدانيين أو العقيليين أو بعض الإمارات الكردية كالمروانيين والإمارة العنازية.

وبعد دخول البويهيين بغداد سنة (٣٣٤-٤٤٧ هـ/٩٤٥-١٠٥٦ م) حدث تغيرٌ في الوضع السياسي للخلافة العباسية، بعد أن سيطر البويهيون على السلطة وانتزعوا النفوذ السياسي للخليفة، وأحدث ذلك رد فعل لدى القوى السياسية في العراق لاسيما الحمدانيون الذين مثلوا القوى المساندة الوحيدة مع الخلافة، لذا أدرك البويهيون خطورتهم على نفوذهم وحاولوا الحد من قوتهم التي كانت تسعى للحصول على منصب الإمارة في بغداد، لذا وجدوا من دخول البويهيين بغداد تحطيماً لتلك الآمال. لذلك لم يعترف الحمدانيون بالأمير البويهي معز الدولة، الذي بدوره عد

الحمدانيين تابعين لنفوذه على اعتبار أنه أمير الأمراء الذي عينه الخليفة[١٢٦]، وأثر ذلك سلباً على العلاقات بين الخليفة والحمدانيين التي لم يعد للخليفة دور فيها، فحاول الحمدانيون أكثر من مرة استغلال الفرص لدخول بغداد منذ سنة (٣٣٤ هـ/٩٤٥م)؛ إذ دخلها ناصر الدولة الحمداني مدافعاً عن الخليفة المستكفي بالله بعد خلعه من قبل البويهيين[١٢٧]، وعلى الرغم من عقد معاهدة بين الطرفين سنة (٣٣٥ هـ/٩٤٦ م)[١٢٨] إلا أن الحمدانيين كانوا يستغلون الفرص للضغط على البويهيين، ففي السنة نفسها قطع ناصر الدولة الأموال المخصصة للخلافة العباسية التي كانت ترسل سنوياً، بعد انشغال الخليفة ومعز الدولة في حرب البريديين[١٢٩].

ثم طرأ تغيير مهم داخل الأسرة الحمدانية انعكس إيجاباً على طبيعة العلاقة السياسية بين الطرفين، ففي سنة (٣٥٦ هـ/٩٦٦ م) نشب الصراع بين أفراد الأسرة الحمدانية على ولاية الموصل الذي انتهى بلجوء أبي تغلب الحمداني إلى الأمير البويهي في بغداد، وليضمن الأخير تجديد ولايته على الموصل، اضطر إلى توثيق علاقته مع البويهيين[١٣٠]، أما الخليفة العباسي فقد سعى إلى توثيق تلك العلاقة وتعزيزها من خلال حث أبي تغلب على إعلان الخطبة للبويهيين، وفعلاً جرى تحسن واضح على مسار العلاقة كانت إحدى ثمارها المصاهرة التي عقدت بينهما سنة (٣٦٠ هـ/٩٧٠ م)[١٣١].

أما عن دور الحمدانيين في تحديد موقعهم من طبيعة العلاقات بين القوى المتنافسة آنذاك تحددت من خلال علاقتهم مع تلك القوى والتي بدورها حافظت على العلاقات بينهما مع اختلافهم أو اتفاقهم في الفكر الاعتقادي؛ إذ كانت المصالح السياسية هي التي تحدد طبيعة تلك العلاقات[١٣٢]، فقد أدرك الحمدانيون أن استمرار نفوذهم يعني الحفاظ على ولائهم للخلافة العباسية وكسب الشرعية منهم من جهة وخلق نوع من التوازن السياسي بين القوى الأخرى.

ولذلك لم يتردد الحمدانيون في تقديم المساعدة للقرامطة ضد الفاطميين سنة (٣٥٩هـ/٩٦٩م) عندما كتب عز الدولة البويهي إلى أبي تغلب الحمداني بذلك[١٣٣] في الوقت الذي رفض أبو تغلب الاستجابة لدعوة القائد الفاطمي جعفر بن فلاح له بالدخول في طاعة الفاطميين وتقديم المساعدة له ضد القرامطة[١٣٤]، إلا أن أمر الحمدانيين لم يستقر في الموصل؛ إذ سيطر عليها المروانيون سنة (٣٨٠ هـ/٩٩٠ م)[١٣٥].

اتبع المروانيون سياسة مسالمة نحو القوى المحيطة بهم لتثبيت نفوذهم، وحاولوا إقامة علاقات حسنة مع جميع الأطراف كما حافظوا على علاقتهم المتوازنة مع الخلافة العباسية والفاطميين، وبالمقابل حرصت الخلافة العباسية على كسب ولائهم فقد منحت عهود التولية لأمرائها، فقد

أرسل الخليفة القادر بالله والأمير البويهي بهاء الدولة عهود التولية إلى الأمير أبو نصر ممهد الدولة (٣٨٧-٤٠١ هـ/٩٩٧-١٠١٠ م)[١٣٦].

كما حاول الفاطميون من جهة أخرى استمالة المروانيين كجزء من محاولتهم نشر نفوذهم في منطقة الجزيرة الفراتية، وراسلوا الأمير ممهد الدولة وقدموا له الهدايا[١٣٧]، ويرى استانلي[١٣٨] أن ممهد الدولة بايع وأطاع الخليفة الفاطمي بمصر، ومع ذلك لا يمكن قبول صحة هذا القول نظراً لعلاقاته الطيبة مع الخلافة العباسية وحصوله على عهود التولية من الخليفة القادر بالله كما ذكرنا آنفاً.

وفي عهد الأمير نصر الدولة بن مروان دخلت العلاقات السياسية منحىً جديداً، ففي سنة (٤٠٣هـ/١٠١٢-١٠١٣م) استقبل الأمير المرواني في بلاطه رسول الفاطميين الذي تم استقباله استقبالاً كبيراً وكان معه الكثير من الهدايا والتحف والألطاف وهذا ما أكده الفارقي[١٣٩] إذ أشار إلى ذلك بقوله: "**وصل رسول من خليفة مصر... وورد معه من الهدايا والتحف والألطاف شيء كثير ولقب نصر الدولة بعز الدولة ومجدها وذي الصرامتين، فخرج كل من في الدولة إلى لقائه**"، وهذا يدل على حسن العلاقة بين الطرفين ورغبة الفاطميين في الحفاظ على حسن العلاقة معهم لكسبهم إلى جانبهم كحليف مهم في المنطقة.

وبعدها أدرك العباسيون والأمراء البويهيون أهمية المروانيين في المنطقة لاسيما بعد أن تمكنوا من تثبيت سلطتهم في منطقة آمد وميافارقين فموقعها الجغرافي ووقوعها على خط الربط بين القوى السياسية آنذاك (الفاطميون، والبيزنطيون) دفع الخلفاء العباسيين إلى إقامة علاقات سياسية معهم لكسبهم إلى جانبهم وتخرجهم من دائرة التقارب مع تلك القوى، لذا أرسل الخليفة القادر بالله خادمه مع الحاجب البويهي سلطان الدولة بن بويه سنة (٤٠٣ هـ/١٠١٣ م) إلى نصر الدولة بن مروان وخلع عليه ولقب بـ "**نصر الدولة وعمادها وذي الصرامتين**"[١٤٠] وبذلك حصل الأمير المرواني على شرعية الخلافة العباسية في حكم تلك المناطق، لذا فضل الأمير أبو نصر التلقب بلقب الخلافة العباسية دون ألقاب الفاطمية التي حصل عليها في المناسبة نفسها [١٤١].

أما في عهد الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله الفاطمي (٤١١-٤٢٧هـ/١٠٢١-١٠٣٥م) استمرت العلاقات جيدة مع الإمارة المروانية والتي حرصت الأخيرة من جانبها على توطيد تلك العلاقات فأرسل الخليفة الظاهر الخلع والتشريفات للأمير نصر الدولة بن مروان[١٤٢] كما أرسل نصر الدولة الطباخين إلى مصر ليتعلموا طبخ أنواع الأطعمة[١٤٣].

ويصف المؤيد في الدين الشيرازي[١٤٤] مكانة الأمير نصر الدولة لدى الحاكم بأمر الله والظاهر لإعزاز دين الله بقوله: "**يريانه له أدام الله تمكنه من حسن الرأي ويسوقانه إليه بالتحف والألطاف من الحسنى**".

لم تستمر هذه العلاقات على النهج نفسه بل مرت بحالٍ من التوتر في عهد الأمير نصر الدولة، إذ تعرضت الإمارة المروانية سنة (٤٢٣هـ/١٠٣٢م) إلى تهديد من نائب الفاطميين على بلاد الشام أنوشتكين الدزبري[١٤٥].

ويمكن القول إن الموقف الأخير للدولة الفاطمية من الأمير نصر الدولة، أظهر سعيها وراء مصالحها في المنطقة، فبعد ازدياد نفوذ الدزبري في الشام دفعها لتغيير مسار علاقتها مع المرواديين لاسيما أنهم لم يحددوا بعد موقفاً واضحاً بشأن ولائهم للفاطميين، إذ إن مجمل تلك العلاقات قامت على مبادرة من الفاطميين ولم يلمسوا من المرواديين ما كانوا يطمحون إليه، وحرص الأمير نصر الدولة على الاحتفاظ بتلك العلاقات بشكل سلمي، إلا أنه كان يدرك حساسية علاقته مع الخلافة العباسية والروابط الرسمية التي كانت تربطه مع الخليفة ومكانته لديه، وبموجب ذلك حدد علاقته مع الفاطميين.

ويبدو أن الأوضاع داخل المنطقة دفعت الدزبري إلى إعادة النظر في علاقته مع الأمير نصر الدولة؛ إذ عرض الدربزي تزويج ابنته لابنه فوافق نصر الدولة وعلى ذلك[١٤٦].

إلا أن النجاح الذي حققته حركة البساسيري وما نتج عنها من إقامة الخطبة للخليفة الفاطمي في بغداد سنة (٤٥٠هـ/١٠٥٩م)[١٤٧] غيّر موقف المرواديين مرة أخرى؛ إذ يذكر ابن العمراني[١٤٨] إلى أن الأمير نصر الدولة "**أقام الدعوة للمستنصر العلوي وخوطب من حضرته بالأمير الأجل عز الدولة وعمادها وذي الصرامتين سعد الدين مولى أمير المؤمنين**"، ويبدو أن الأمير نصر الدولة أراد الحفاظ على مكانته وحياده في الصراعات القائمة بين القوى الإسلامية في المنطقة لاسيما السلاجقة والفاطميون.

أما بخصوص العقيليين[١٤٩] فقد خاضوا صراعاً مع البويهيين كما هو الحال مع الأسر المحلية الأخرى التي كانت تمثل حماية للخلافة العباسية؛ إذ حافظت الخلافة على علاقاتها السياسية معهم، لذا أدرك البويهيون خطورة تلك الإمارات فحاولوا كسب ولائهم من جهة والضغط عليهم من جهة أخرى، وعلى الرغم من محاولة العقيليين التقرب إلى البويهيين ليضمنوا تأييد الخلافة لتثبيت حكمهم لا سيما بعد سيطرتهم على الموصل سنة (٣٨٠ هـ/٩٩٠ م)[١٥٠] إلا أن البويهيين لم تكن لديهم الرغبة في أن يؤول الحكم إلى العقيليين فأرسل الأمير بهاء الدولة قائده أبا جعفر

الحجاج بن هرمز إلى الموصل سنة (٣٨١هـ/٩٩١م)، لمقاتلة أبي الذواد محمد بن المسيب العقيلي لكنهما اتفقا أخيراً على مناصفة أعمال الموصل[١٥١].

ويبدو أن موقف البويهيين العدائي تجاه العقيليين دفعهم إلى البحث عن قوة جديدة تضمن استمرار نفوذهم، فأعلن أبو الذواد الدعوة للفاطميين في الموصل وعلى الرغم من أن محاولتهم لم يكتب لها النجاح؛ إذ أرسل بهاء الدولة البويهي مساعدات عسكرية لنائبه في الموصل واستطاع تحجيم نفوذ العقيليين فيها[١٥٢]، إلا أن مثل هذه المواقف تكررت بين الحين والآخر فقد أرسل الحاكم بأمر الله الفاطمي رسله إلى قرواش بن المقلد، فأقام الأخير الخطبة له سنة (٤٠١هـ/١٠١٠م)[١٥٣].

أدركت الخلافة العباسية خطورة ذلك على نفوذها، وبالفعل بدأت العدة لمحاربة قرواش على ذلك لكنه ما لبث أن تراجع عن موقفه معتذراً من الخليفة القادر بالله وأعاد الخطبة باسمه[١٥٤].

ويتضح مما سبق أن ما قام به العقيليون هو محاولة الاستفادة من القوتين العباسية والفاطمية واتباع سياسة متوازنة حفاظاً على استقلالهم ونفوذهم السياسي[١٥٥].

وأرسل المستنصر الفاطمي سنة (٤٣٦هـ/١٠٤٤م) الخلع والهدايا إلى قرواش إلا أن الأخير لم يستجب لتلك المحاولة[١٥٦]، ويذكر الداعية الفاطمي المؤيد في الدين في أثناء زيارته للموصل محاولته كسب قرواش إلى جانبه لنشر الدعوة عندما سمع بمراسلة المستنصر له ويقول عن ذلك: "**ثم تقربت إلى قرواش فرأيته منحوساً مطموساً لا يسلك في شعب مما كنت أرجوه فيه من الخير**"[١٥٧].

الخاتمة:

يتضح من خلال هذا البحث طبيعة العلاقة بين البويهيين والخلافة الفاطمية، ومواقف القوى الإسلامية المختلفة منها، فقد سعت الخلافة الفاطمية إلى التقرب من أمراء الجزيرة الفراتية وأصحاب الأطراف، في محاولة لكسب ولائهم وضمهم إلى صفها، فبادرت إلى إقامة علاقات سياسية مع عدد من الإمارات، كالحمدانيين والعقيليين وبعض الإمارات الكردية مثل المروانيين.

وقد شهد الوضع السياسي تغيرًا كبيرًا بعد دخول البويهيين إلى بغداد (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٥-١٠٥٦م)، حيث استحوذوا على السلطة الفعلية وانتزعوا النفوذ السياسي من الخلفاء العباسيين. هذا التغير دفع الخلافة الفاطمية إلى تكثيف محاولاتها للتقارب مع القوى السياسية في العراق وكسبها إلى جانبها.

أما موقف تلك الإمارات، فقد كان مرهونًا بالمصالح السياسية، حيث اتبعت سياسة براغماتية تهدف إلى تحقيق التوازن بين القوتين العباسية والفاطمية، بما يحفظ استقلالها ويعزز نفوذها السياسي في المنطقة.

الهوامش

(١) حمزة ابن الحسن الاصفهاني، تاريخ سني ملوك الأرض والانبياء، تحقيق جوتوالد (بيروت، مكتبة الحياة، ١٩٦١م)، ص١٥٢.

(٢) أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق سيد كسروي حسن (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م) ١٢٣/٥؛ أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم ابن الأثير: الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق (بيروت دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م) ٦٨/٧-٦٩.

(٣) محمد بن علي ابن الطقطقا: الفخري في الآداب السلطانية (بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٦٦)، ص٢٦٢.

(٤) ابن الأثير، الكامل، ٧/ ٧٠-٧١.

(٥) مسكويه، تجارب، ١٣٤/٥.

(٦) المصدر نفسه والصفحة، ابن مقلة: هو الوزير أبو علي محمد بن علي بن الحسين وزير الخليفة المقتدر سنة (٣٢٠هـ/٩٣٢م)، ثم للخليفة الراضي سنة (٣٢٢هـ/٩٣٣م) إذ قطعت فيها يده ثم لسانه سنة (٣٢٨هـ/٩٣٩م). أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٤٨)، ١٩٨/٤.

(٧) أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، أخبار الراضي بالله والمتقي لله، تحقيق، ج. هيورت (القاهرة، مطبعة الصاوي، ١٩٣٥م)، ص١٦.

(٨) الصولي، المصدر السابق، ص١٦-١٧؛

Richard. N. Frye: Anote on Bureaucracy and school in Early Islamic Iran. The Islamic Quarterl, VoL. (XIX) N. (1-2), (London, 1990), p.83-84.

(٩) امتدت فترة امرة الامراء من سنة (٣٢٤-٣٣٤هـ/٩٣٥-٩٤٥م) فشهدت عهوداً من الخلفاء هم (الراضي بالله ٣٢٢-٣٢٩هـ/٩٣٣-٩٤٠م)، والمتقي لله (٣٢٩-٣٣٣هـ/٩٤٠-٩٤٤م)، والمستكفي بالله (٣٣٣-٣٣٤هـ/٩٤٤-٩٤٥م)، انتقلت فيها صلاحيات الخليفة السياسية والإدارية والعسكرية والمالية إلى أمير الأمراء واقتصر الخليفة على اللقب. ادم متز: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد عبد الهادي (بيروت: دار الكتاب العربي،١٩١٧م)، ٢٨/١. كما تناوب على هذا المنصب ستة من القادة العسكريين هم (ابن رائق، وبجكم، وكورتكين، وناصر الدولة الحمداني، وتوزون، وابن شيرزاد، مسكويه، ٧٠/٥ فما بعدها. تقي الدين عارف الدوري: عصر إمرة الأمراء في العراق، بغداد، ١٩٧٥م)، ص٢٦؛

Mafizllah Kabir: Administration of Justice During The Buwayhids poeviod A.D. 946-7055 Islam Culture, VoL .(XXXL v) N. (7), (Deczan, 1960), P 119.

(١٠) ابن الطقطقا، الفخري، ص٢٢.

(١١) تجارب الأمم، ١٩٩/٥.

(١٢) مؤلف مجهول: العيون والحدائق في أخبار الحقائق، تحقيق عمر السعيدي (بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٧٣م)، ق١، ٢٩٨/٤-٢٩٩.

(١٣) مسكويه، تجارب الأمم، ٢٠١/٥.

(١٤) المصدر نفسه، ٥/ ٢٩٥-٣٠٣؛ ابن الاثير، الكامل،٨/٣٠٦،٢٨٦.

(١٥) مسكويه، تجارب الامم٣٥٩/٥.

(١٦) من الفرق التي ظهرت في سواد الكوفة سنة (٢٧٨هـ/ ٨٩١م) ثم البحرين سنة (٢٨٦هـ/ ٨٩٩م) واسسوا امارتهم فيها بزعامة ابو سعيد الجنابي وسموا بالقرامطة نسبة إلى زعيمهم حمدان بن قرمط، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم، (القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٦)، ٢٣/١٠-٧١؛ عبد الرحمن محمد ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، (بيروت، مؤسسة الاعلمي، ١٩٧١)، ص ٤٢/ ٨٤-٨٨؛ تقي الدين احمد بن علي المقريزي: اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا، تحقيق جمال الدين الشبال، (القاهرة، د.م ١٩٦٧)، ص١٥١/١)، وكانت الخلافة قد قضت على نفوذ القرامطة في العراق وبلاد الشام على عهد الخليفة المكتفي، ثابت بن قره ابن سنان: اخبار القرامطة في الاحساء، الشام- العراق- اليمن، دراسة وتحقيق سهيل زكار، (القاهرة، دار الاحسان، ١٩٨٢)، ١/ ٣٢٥-٣٣٥؛ تامر عارف: القرامطة اصلهم، نسبهم، تاريخهم، حروبهم (بيروت، مكتبة الحياة، د.ت)، ص١٥٤.

(٤) الصولي، اخبار، ص ٩٦.

(١٨) محمد جمال الدين سرور: سياسة الفاطميين الخارجية (القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧١)، ص ٤٧.

(١٩) ابي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والامم (حيدر آباد، دار المعارف العثمانية، ١٣٥٧هـ)، ٦/ ٢٩٦.

(٢٠) الصولي، اخبار، ص٢٦٠؛ عبد العزيز بن حسام الدين بن محمد قرة جبلي زاده: روضة الابراء المبين بحقائق الاخبار (د.م، د.ت)، جامعة الموصل، مركز الدراسات الاقليمية، ص١٩١.

(٢١) الصولي، اخبار، ص٢٢٢.

(٢٢) الصولي، اخبار، ص٢٤٢؛ مسكويه، تجارب، ٢٢٢/٥.

(٢٣) ابن الاثير، الكامل، ٤٠/٨.

(٢٤) مسكويه، تجارب، ٢٢٣/٥.

(٢٥) الصولي، اخبار، ص٢٥٢.

(٢٦) أبو الحسن علي بن الحسن المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، دققها ووصفها وضبطها يوسف اسعد داغر (بيروت، دار الاندلس، ١٩٨١)، ٢٣٣/٥.

(٢٧) ابي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (بيروت، دار الكتاب العربي، د.ت)، ١١/١٠.

(٢٨) حسن الشيرازية: وهي زوجة أحد كتاب توزون عرفت بعد خلافة المستكفي "علم القهرمانة" وهي التي سعت له بالخلافة. محمد بن علي بن محمد ابن العمراني: الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق قاسم السامرائي (لايدن، ١٩٧٣)، ص١٧٥.

(٢٩) مجهول، العيون، ف٢/٤/ ٤١٥-٤١٦.

(٣٠) المصدر نفسه، ف٢، ٤/ ٢٤٦-٢٤٧.

(٣١) محمد بن عبد الملك الهمذاني، تكملة تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٧)، ص١٨٠-١٨١.

(٣٢) المصدر نفسه والصفحة؛ خليل أدهم: دول إسلامية تاريخي مدخلر ايله تقومي وانسابي جدو للري محتو بدر (اسطنبول، ١٩٢٧م)، ص١٨٦؛ عباس بريوز: از عرب ديالمة، (إيران، مؤسسة مطبوعات على أكبر علمي، د.ت)، ص٥٥١.

(٣٣) عماد الدين أبو الفدا إسماعيل ابن كثير: البداية والنهاية، تحقيق جودة محمد جودة ومحمد حسين الشعراوي (القاهرة، دار ابن الهيثم، ٢٠٠٦) ١١٢/ ١٧٤.

(٣٤) ابن الاثير، الكامل، ٤٥٢/٨.

(٣٥) المؤيد عماد الدين اسماعيل ابو الفدا: المختصر في اخبار البشر (بيروت، دار البحار، ١٩٦٠) ٥٨٢٥٧/٤٢.

(٣٦) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ص ٣٢٨.

(٣٧) ابن كثير، البداية، ٨٥/١٢.

(٣٨) مسكويه، تجارب، ٥/ ٢٢٢.

(٣٩) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٢/ ٢٧.

(٤٠) خاشع عيادة المعاضيدي: الدويلات الإسلامية في المشرف والمغرب (بغداد، مطبعة بغداد، ١٩٨٠)، ص٥-٨.

(٤١) بنو الياس: نسبة إلى محمد بن الياس الصفدي استطاع ان يؤسس لنفسه إمارة خاصة في كرمان وسجستان (٣٢٠-٣٦٤هـ/ ٩٣٢-٩٧٥م) ودخل من صراع مع السامانيين استطاع ان يحصل على اعتراف من الخليفة المطيع الله لإماراتة سنة (٣٤٨هـ/٩٦٠م) اعقبه اولاده في حكم الامارة إلى أن قضى عليها عضد الدولة البويهي في إمارة الحسين بن علي بن الياس سنة (٣٦٤هـ/ ٩٧٥م)، مسكوية، تجارب الامم، ٢٧٠/٦، ٢٧٨، ٢٨٩.

(٤٢) هازارد وهاري: أطلس التاريخ الإسلامي، ترجمة وتعليق ابراهيم زكى خورشيد (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٤).

(٤٣) المزيديون: بطن من بني أسد وكانوا بني دبيس من عشائرهم، كان لهم مُلك بالحلة من العراق، وأول من ملك منهم علي بن مهدي الأسدي ثم ابنه دبيس وبقوا حتى انقرض ملكهم. أحمد بن علي القلقشندي: نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق ابراهيم الابياري (بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٠)، ١/ ٤٢٠.

(٤٤) ابن الجوزي، المنتظم، ٦/ ٢٨٨.

(٤٥) بهنام محمد بناه: تركان در كذر تاريخ انهران (سيزان، ١٣٨٧هـ)، ص٢٠-٢٣.

(٤٦) هنري لامنس: حالة الإسلام في القرن الرابع الهجري، ترجمة أكرم فاضل، مجلة المورد، مجلد(٢)، العدد(٢) (بغداد، ١٩٧٣)، ص١-٢.

(٤٧) دوكيني: تاريخ عموميّسي، ترجمة حسين جاهد، (إسطنبول، ١٩٢٥)، ص٢٦١؛ جلال الدين همائي أصفهاني: تاريخ أدبيات من از قديمتريت عصر تاريخي تا عصر حاضر (إيران، تبريز، مطبعة سازي الكتريكي شرف، ١٩٣٠)، ص١٩-٢٠.

(٤٨) ابن الأثير، الكامل،١٤٥/٧.

(٤٩) جمال الدين الشبال: تاريخ الدولة العباسية (الاسكندرية، دار الكتب الجامعية، ١٩٧٧)، ص٤٢ -٤٣.

(٥٠) حامد غنيم ابو سعيد: العلاقات العربية السياسية في عهد البويهيون (القاهرة، دار الثقافة، ١٩٧٢)، ص٩.

(٥١) التنبيه والاشراف، عني بتصحيحه ومراجعته عبد الله إسماعيل الصاوي (القاهرة، دار الصاوي، ١٩٣٨)، ص٤٠٠.

(٥٢) النعمان بن محمد القاضي: رسالة افتتاح الدعوة، تحقيق وداد القاضي (بيروت، دار الثقافة، ١٩٧٠)، ٢٤٩-٢٥٥.

(٥٣) مصطفى غالب: تاريخ الدعوة الاسماعيلية (بيروت، دار الاندلس، د.ت)، ص١٥٨-١٦٣.

(٥٤) القاضي، رسالة، ص ٢٤٩ -٢٥١.

(٥٥) هاملتون جب: صلاح الدين الأيوبي، دراسات في التاريخ الإسلامي، حررها يوسف ايبش (بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،١٩٧٣)، ص٤٦؛ هشام نزار محمد قادر: الرواية التاريخية حول العلاقة بين البويهيين والفاطميين (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٥-١٠٥٥م)، رسالة ماجستير منشورة (الموصل، دار ومكتبة القراءات، ٢٠٢٤)، ص٢٦.

(٥٦) هبة الله بن موسى الشيرازي المؤيد في الدين: سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة، تحقيق محمد كامل حسين (القاهرة، دار الكتاب، ١٩٤٩)، ص ٧٢-٧٣؛ مرمول محمد الصالح: السياسة الداخلية للخلافة الفاطمية في بلاد المغرب (الجزائر، المطبوعات الجامعية،١٩٨٣)، ص١٨٧.

(٥٧) مجهول، عيون وحدائق، ف٢، ص٧٦؛ كريستين برايس: تاريخ هنز إسلامي، ترجمة مسعود رجب نيا (طهران، مؤسسة انتشارات أمير كبير، ٢٥٣٥ هـ. ش)، ص ٣٩-٤٠.

(٥٨) الصولي، أخبار، ص٤٤.

(٥٩) أبو سعيد، العلاقات، ص ٩٣.

(٦٠) الكامل، ٥٤٩/٨.

(٦١) المصدر نفسه والصفحة.

(٦٢) حسين أمين: تاريخ العراق في العصر السلجوقي (بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٩٦٥)، ص ٢٣؛ حافظ أحمد حمدي: الخلافة والدولة في العصر العباسي (القاهرة، مكتبة الشباب، ١٩٧٥)، ص ١٨٠؛ محمد الخضري بك: محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية (القاهرة، ١٩٧٠)، ص ٣٧٨؛ سعد رمضان محمد الجبوري: موقف البويهيين من إلغاء الخلافة العباسية بين الرواية التاريخية والضرورة السياسية، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية (نواكشوط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٨)، العدد (٣٤)، ص ٢٠-٢١؛ فاروق عمر فوزي: الخلافة العباسية في عصورها المتأخرة، (الشارقة، مطابع دار الخليج، ١٩٨٣)، ص١١٨؛ رضا شعباني: تاريخ إيران از آغاز مادها تا بايان دوران قاجارية، (طهران، ١٣٨٥ ش.هـ/٢٠٠١)، ص ٤٢٢.

(٦٣) بوزورن: التنظيم الإداري عند البويهيين في العراق وإيران، ترجمة عبد الجبار ناجي، مجلة المورد، العدد (١) (بغداد، دار الحرية، ١٩٧٥، ص٤٣؛ محمد عبد الحي شعبان، الدولة العباسية، (بيروت، المطبعة الأهلية، ١٩٨١)، ص ٢٢٠.

(٦٤) قادر، الرواية التاريخية، ص٩٥.

(٦٥) مسكويه، تجارب الأمم، ٣٦٠/٥-٣٦١.

(٦٦) ابن الأثير، ٣٠٤/٧-٣٠٥.

(٦٧) مسكويه، تجارب الأمم، ٣٦٠/٥-٣٦١.

(٦٨) ابن الأثير، الكامل، ٣٠٥/٧.

(٦٩) قادر، الرواية التاريخية، ص٩٦.

(٧٠) ابن الأثير، الكامل، ٥٧٦/٨.

(٧١) احمد بن يوسف، أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، دراسة وتحقيق احمد حطيط وفهمي سعد (بيروت، دار عالم الكتب، ١٩٩٢)، ص٢/ ١٩٠.

(٧٢) ابن الأثير، الكامل، ٥٩٠/٨.

(٧٣) ابي يعلى حمزة ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، (بيروت، مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٨٢)، ص١؛ ابن الأثير، ٥٩١/٨.

(٧٤) جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة، المؤسسة المصرية العامة، ١٩٧٠)، ٧٤/٤.

(٧٥) المصدر نفسه والصفحة.

(٧٦) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ١٨٧/١-١٨٨.

(٧٧) المصدر نفسه، ١٨٨/١.

(٧٨) المصدر نفسه، ١٨٩/١

(٧٩) ابن خلدون، ٨٩/٤-٩٠.

(٨٠) ابن كثير، البداية، ٢٨٠/١١.

(٨١) المصدر نفسه، ٣٠٠/١١.

(٨٢) ابن خلدون، ٦٦/٤.

(٨٣) ابن الأثير، ٩٠/٧.

(٨٤) ابن تغري بردي، النجوم، ١٢٤/٤.

(٨٥) المصدر نفسه والصفحة.

(٨٦) ابن الجوزي، المنتظم، ٩٨/٧.

(٨٧) ابن تغري بردي، النجوم، ١٢٤/٤-١٢٥.

(٨٨) المصدر نفسه، ١٢٥/٤.

(٨٩) ابن الجوزي، المنتظم، ٩٨/٧.

(٩٠) توماس أرنولد: الخلافة، ترجمة جميل العلي، (دمشق، دار اليقظة، ١٩٤٦)، ص١٣؛ فوزي، الخلافة العباسية في عصورها المتأخرة، ص ٣٤-٣٥؛ قادر، الرواية التاريخية، ص ١٠٩.

(٩١) أبو الحسن علي بن منصور بن ظافر، أخبار الدول المنقطعة، تحقيق عصام هزايمة وآخرون (عمّان، دار الكندي، ١٩٩٩)، ص٣٤.

(٩٢) المقريزي، اتعاظ، ٣١/١.

(٩٣) ذيل، ص٢٣-٢٤

(٩٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٩٥) ابن الجوزي، ٢٢٠/٧.

(٩٦) أبو شجاع محمد بن الحسن بن عبد الله، ذيل تجارب الأمم، تحقيق سيد كسروي حسن (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، ص٢٠١.

(٩٧) ابن الجوزي، المنتظم، ١٥٤/٨.

(٩٨) تاريخ، ص ٢٠٦.

(٩٩) ابن دحية عمر بن الحسين بن علي كتاب النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس، صححه وعلق عليه عباس الغراوي (بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٤٦)، ص ١٣٨.

(١٠٠) سيرة، ص ١٥.

(١٠١) محمد كامل حسين: الرسالة الواعظة، مجلة كلية الآداب، مجلد١٤، ج١، ص١-٣.

(١٠٢) ابن الجوزي، ٢٥١/٧.

(١٠٣) المصدر نفسه، ٥٣/٨-٦٩،٦٤،٦٠،٣٦.

(١٠٤) المؤيد، سيرة، ص٤-٩،٥.

(١٠٥) نفسه، ص١٦.

(١٠٦) نفسه، ص ١٣-١٤.

(١٠٧) نفسه، ص٤٣.

(١٠٨) قادر، الرواية التاريخية، ص١١٩-١٢٠

(١٠٩) المؤيد، ص٧٣-٧٤.

(١١٠) المؤيد، سيرة، ص٢٣؛ قادر، الرواية التاريخية، ١٢٠.

(١١١) ابن الأثير، الكامل، ٥٦٠/٩،٥٥٥.

(١١٢) ابن الجوزي، ١٥٤/٨،١٤٩.

(١١٣) النجوم الزاهرة، ٤٧/٥.

(١١٤) ابن الجوزي، ١٥٤/٨-١٥٥.

(١١٥) مسكويه، تجارب الأمم، ٣٢٠/٨،٢٨٣.

(١١٦) نفسه، ١٣٠/٨، ٢٦٢، ٢٦٣.

(١١٧) البساسيري: أبو الحارث أرسلان بن عبد الله التركي، والبساسيري نسبة إلى بلدة بساسير بفارس، كان مملوكاً لبهاء الدولة البويهي حتى عظم أمره وأصبح من قواد الأتراك، الى ان قُتل على يد السلطان طغرل بك السلجوقي سنة (٤٥١ هـ/١٠٥٩ م). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٩٩/٩.

(١١٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٩٩/٩-٤٠٠.

(١١٩) ابن الجوزي، المنتظم، ١٢٧/٨؛ ابن الطقطقا، الفخري، ص ٢٩٥؛
Bosworth, C.E.: The Cambridge History of Iran, VOL (5) (Press, Syndicate of the University of Cambridge, 1988), p37.

(١٢٠) ابن الأثير، الكامل، ٦٠٧/٩-٦٠٩.

(١٢١) تاريخ، ٤٠٠/٩؛ ابن الجوزي، المنتظم، ١٦٣/٨.

(١٢٢) النجوم الزاهرة، ص ٨٠.

(١٢٣) المؤيد، سيرة، ص٩٦.

(١٢٤) ابن الجوزي، المنتظم، ١٦٣/٨؛ ابن الأثير، الكامل، ٦٠٠/٩-٦١٠

(١٢٥) المؤيد، سيرة، ص١٢١؛ ابن الأثير، الكامل، ٦٣٩/٩.

(١٢٦) فوزي، الخلافة العباسية في عصورها المتأخرة، ص ١٥.

(١٢٧) ابن الجوزي، المنتظم، ٣٤٩/٦.

(١٢٨) مسكويه، تجارب الأمم، ١٠٨/٢؛ محمد حسن خان: تاريخ منتظم ناصري، (د.م، ١٢٩٨هـ.ش)، ص١٢٨.

(١٢٩) ابن الأثير، الكامل، ٤٧٠/٨.

(١٣٠) مسكويه، تجارب، ٢٣٩/٢.

(١٣١) ابن الجوزي، ص ١٧٠.

(١٣٢) جواد هروي: تاريخ السامانيين (العصر الذهبي الإيراني بعد الإسلام) (طهران، مؤسسة نشر أمير الكبير، ٢٠٠٣)، ص ٣٤٨-٣٤٩.

(١٣٣) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ١٨٧/١؛ صادق نشأت: تاريخ سياسي خليج فارسي، طهران، آباد تيرمان، ١٣٤٤ هـ.ش)، ص٨٦.

(١٣٤) المقريزي، اتعاظ الحنفا، ١٨٧/١-١٨٨.

(١٣٥) المروانيون: نسبة إلى مؤسس هذه الإمارة أبو علي الحسن بن مروان، الذي تمكن من دخول ميافارقين والاستيلاء على منطقة ديار بكر وما حولها من الحصون سنة (٣٨٠ هـ/٩٩٠م) وانتهت سنة (٤٧٨هـ/١٠٨٥م)، وشمل حكمها فضلاً عن ديار بكر مناطق أخرى من الجزيرة، مدينة آمد وميافارقين وماردين وجزيرة ابن عمر ونصيبين وبلد وشمال الموصل وجزء من أرمينية. الراذرواري، ذيل تجارب الأمم، ص ١٧٨-١٧٩؛ ناصر خسرو: سفر نامة، ترجمة يحيى الخشاب (القاهرة، ١٩٤٥)، ص٦،٨.

(١٣٦) احمد بن يوسف بن علي بن الأزرق الفارقي: تاريخ الفارقي، تحقيق بدوي عبد اللطيف عوض (بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٥٨)، ص٨٦.

(١٣٧) الفارقي، تاريخ، ص ٨٦.

(١٣٨) لين بول: طبقات سلاطين الإسلام، ترجمه للفارسية عباس إقبال وترجمه عن الفارسية مكي طاهر الكعبي، تحقيق علي البصري، (بغداد، دار منشورات البصري، ١٩٦٨)، ص ١١٦.

(١٣٩) الفارقي، تاريخ، ص ١٠٩.

(١٤٠) المصدر نفسه، ص ١٠٨.

(١٤١) المصدر نفسه، ص ١٠٩ – ١١١.

(١٤٢) المصدر نفسه، ص ٢١٧.

(١٤٣) ابن الأثير، الكامل، ٩٢/٨.

(١٤٤) المؤيد، سيرة، ص ١١٢.

(١٤٥) هو أحد قواد الظاهر لإعزاز دين الله الفاطمي حاكم مدينة حلب تمكن من السيطرة عليها سنة (٤٢٩هـ/١٠٣٧م)، وأصبح نائب الفاطميين على الشام، توفي سنة (٤٣٣ هـ/١٠٤١ م). ابن الأثير، الكامل، ٣٤٣/٧-٣٥٦.

(١٤٦) كمال الدين أبو القاسم ابن العديم: زبدة حلب من تاريخ حلب، تحقيق سامي الدهان، (بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٥١)،٢٥٩/١.

(١٤٧) ابن الأثير، ٨٣/٨-٨٥.

(١٤٨) الأنباء، ص٩٠.

(١٤٩) العقيليون: من قبيلة عامر بن صعصعة، نزحوا من شبه الجزيرة العربية إلى منطقة الجزيرة الفراتية، أما عن ظهورهم كقوة عسكرية يعود إلى بداية سيطرة أميرهم أبو الذواد محمد بن المسيب العقيلي على نصيبين وجزيرة ابن عمر سنة (٣٧٩ هـ/٩٨٩ م)، وتم توسع نفوذهم بعد سيطرتهم على الموصل سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م) من الحمدانيين. ابن الأثير، الكامل، ٧٠/٩-٧٣.

(١٥٠) ابن الأثير، الكامل ٧٠/٩-٧٣.

(١٥١) الراذوري، ذيل، ص ٢٣٩-٢٤٠.

(١٥٢) المقريزي، اتعاظ، ٢٧٤/١.

(١٥٣) ابن الأثير، الكامل، ٢٢٣/٩.

(١٥٤) المصدر نفسه والصفحة.

(١٥٥) المعاضيدي، دولة بني عقيل، ص ٥٨.

(١٥٦) المقريزي، اتعاظ، ١٩٣/٢.

(١٥٧) المؤيد، سيرة، ص ٧٤.

قائمة المصادر والمراجع والدوريات العربية:

١- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، (بيروت دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م).

٢- أرنولد، توماس، الخلافة، ترجمة جميل العلي (دمشق، دار اليقظة، ١٩٤٦).

٣- الاصفهاني، حمزة ابن الحسن، تاريخ سني ملوك الأرض والانبياء، تحقيق جو توالد، (بيروت، مكتبة الحياة، ١٩٦١م).
٤- أمين، حسين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي (بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٩٦٥).
٥- ابي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (بيروت، دار الكتاب العربي، د.ت).
٦- بوزورن، التنظيم الإداري عند البويهيين في العراق وإيران، ترجمة عبد الجبار ناجي، مجلة المورد، العدد (١)، (بغداد، دار الحرية، ١٩٧٥.
٧- بول، لين، طبقات سلاطين الإسلام، ترجمه للفارسية عباس إقبال وترجمه عن الفارسية مكي طاهر الكعبي، تحقيق علي البصري، (بغداد، دار منشورات البصري، ١٩٦٨).
٨- ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة، المؤسسة المصرية العامة، ١٩٧٠).
٩- جب، هاملتون، صلاح الدين الأيوبي، دراسات في التاريخ الإسلامي، حررها يوسف ايبش (بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،١٩٧٣).
١٠- الجبوري، سعد رمضان محمد، موقف البويهيين من إلغاء الخلافة العباسية بين الرواية التاريخية والضرورة السياسية، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية (نواكشوط، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٨)، العدد (٣٤).
١١- الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن المنتظم في تاريخ الملوك والامم، (حيدر آباد، دار المعارف العثمانية، ١٣٥٧هـ).
١٢- حسين، محمد كامل، الرسالة الواعظة، مجلة كلية الآداب، مجلد١٤، ج١.
١٣- حمدي، حافظ أحمد، الخلافة والدولة في العصر العباسي (القاهرة، مكتبة الشباب، ١٩٧٥).
١٤- خسرو، ناصر، سفر نامة، ترجمة يحيى الخشاب (القاهرة، ١٩٤٥).
١٥- الخضري بك، محمد، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية (القاهرة، ١٩٧٠).
١٦- ابن خلدون، عبد الرحمن محمد، تاريخ ابن خلدون، (بيروت، مؤسسة الاعلمي، ١٩٧١).
١٧- ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، (القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٤٨).
١٨- ابن دحية عمر بن الحسين بن علي، كتاب النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس، صححه وعلق عليه عباس الغراوي (بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٤٦).
١٩- الدوري، تقي الدين عارف، عصر إمرة الأمراء في العراق، بغداد، ١٩٧٥م).
٢٠- سرور، محمد جمال الدين، سياسة الفاطميين الخارجية، (القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧١).
٢١- ابو سعيد، حامد غنيم، العلاقات العربية السياسية في عهد البويهيون (القاهرة، دار الثقافة، ١٩٧٢).
٢٢- ابن سنان، ثابت بن قره، اخبار القرامطة في الاحساء، الشام- العراق- اليمن، دراسة وتحقيق سهيل زكار، (القاهرة، دار الاحسان، ١٩٨٢).
٢٣- الشبال، جمال الدين، تاريخ الدولة العباسية (الاسكندرية، دار الكتب الجامعية، ١٩٧٧).

٢٤- أبو شجاع محمد بن الحسن بن عبد الله، ذيل تجارب الأمم، تحقيق سيد كسروي حسن (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣).
٢٥- شعبان، محمد عبد الحي، الدولة العباسية، (بيروت، المطبعة الأهلية، ١٩٨١).
٢٦- الشيرازي، هبة الله بن موسى المؤيد في الدين، سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة، تحقيق محمد كامل حسين (القاهرة، دار الكتاب، ١٩٤٩).
٢٧- صادق نشأت: تاريخ سياسي خليج فارسي، طهران، آباد تيرمان، ١٣٤٤ هـ.ش).
٢٨- الصالح، مرمول محمد، السياسة الداخلية للخلافة الفاطمية في بلاد المغرب (الجزائر، المطبوعات الجامعية،١٩٨٣).
٢٩- الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى، أخبار الراضي بالله والمتقي لله، تحقيق، ج. هيورت، (مصر، مطبعة الصاوي، ١٩٣٥م).
٣٠- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم، (القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٦).
٣١- ابن الطقطقا، محمد بن علي، الفخري في الآداب السلطانية، (بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٦٦).
٣٢- ابن ظافر، أبو الحسن علي بن منصور، أخبار الدول المنقطعة، تحقيق عصام هزايمة وآخرون (عمّان، دار الكندي، ١٩٩٩).
٣٣- عارف، تامر، القرامطة أصلهم، نسبهم، تاريخهم، حروبهم (بيروت، مكتبة الحياة، د.ت).
٣٤- ابن العديم، كمال الدين أبو القاسم، زبدة حلب من تاريخ حلب، تحقيق سامي الدهان، (بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٥١).
٣٥- ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد، الانباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق قاسم السامرائي، (لايدن، ١٩٧٣).
٣٦- غالب، مصطفى، تاريخ الدعوة الاسماعيلية (بيروت، دار الاندلس، د.ت).
٣٧- الفارقي، أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق، تاريخ الفارقي، تحقيق بدوي عبد اللطيف عوض (بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٥٨).
٣٨- ابو الفدا، المؤيد عماد الدين إسماعيل، المختصر في اخبار البشر، (بيروت، دار البحار، ١٩٦٠).
٣٩- فوزي، فاروق عمر، الخلافة العباسية في عصورها المتأخرة، (الشارقة، مطابع دار الخليج، ١٩٨٣).
٤٠- القاضي، النعمان بن محمد، رسالة افتتاح الدعوة، تحقيق وداد القاضي (بيروت، دار الثقافة، ١٩٧٠).
٤١- ابن القلانسي، ابي يعلى حمزة، ذيل تاريخ دمشق، (بيروت، مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٨٢).
٤٢- القلقشندي، أحمد بن علي، نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق ابراهيم الابياري (بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٠).
٤٣- ابن كثير، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل، البداية والنهاية، تحقيق جودة محمد جودة ومحمد حسين الشعراوي، (القاهرة، دار ابن الهيثم، ٢٠٠٦).

٤٤- لامنس، هنري، حالة الإسلام في القرن الرابع الهجري، ترجمة أكرم فاضل، مجلة المورد، مجلد(٢)، العدد(٢) (بغداد، ١٩٧٣).
٤٥- متز، ادم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد عبد الهادي (بيروت: دار الكتاب العربي،١٩١٧م).
٤٦- ابن محمد، محمد بن علي، الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق، قاسم السامرائي (لايدن، ١٩٧٣).
٤٧- محمد، هشام نزار، الرواية التاريخية حول العلاقة بين البويهيين والفاطميين (٣٣٤-٤٤٧هـ/ ٩٤٥-١٠٥٥م)، رسالة ماجستير منشورة (الموصل، دار ومكتبة القراءات، ٢٠٢٤).
٤٨- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسن، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دققها ووصفها وضبطها يوسف اسعد داغر (بيروت، دار الاندلس، ١٩٨١).
٤٩- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، التنبيه والاشراف، عني بتصحيحه ومراجعته عبد الله إسماعيل الصاوي (القاهرة، دار الصاوي، ١٩٣٨).
٥٠- مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق سيد كسروي حسن، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م).
٥١- المعاضيدي، خاشع عيادة، الدويلات الإسلامية في المشرف والمغرب (بغداد، مطبعة بغداد، ١٩٨٠).
٥٢- المقريزي: تقي الدين احمد بن علي، اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا، تحقيق جمال الدين الشبال، (القاهرة، د.م ١٩٦٧).
٥٣- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق جمال الدين الشبال (القاهرة، مكتبة المثنى، د.ت).
٥٤- مؤلف مجهول: العيون والحدائق في أخبار الحقائق، تحقيق عمر السعيدي، (بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٧٣م).
٥٥- هازارد وهاري: أطلس التاريخ الإسلامي، ترجمة وتعليق ابراهيم زكى خورشيد (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٤).
٥٦- الهمذاني، محمد بن عبد الملك، تكملة تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٧).
٥٧- ابن يوسف، احمد، أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، دراسة وتحقيق احمد حطيط وفهمي سعد (بيروت، دار عالم الكتب، ١٩٩٢).

المصادر الإنجليزية:

1- Bosworth, C.E.: The Cambridge History of Iran, VOL (5) (Press, Syndicate of the University of Cambridge, 1988)..
2- Kabir، Mafizllah, Administration of Justice During The Buwayhids poeviod A.D. 946-7055 Islam Culture, VoL.(XXXL v) N. (7), (Deczan, 1960..

3- Richard. N. Frye : Anote on Bureaucracy and school in Early Islamic Iran. The Islamic Quarterl, VoL. (XIX) N. (1-2), (London, 1990), p.83-84.

المراجع الفارسية:

١- أصفهاني، جلال الدين همائي، تاريخ أدبيات من از قديمتريت عصر تاريخي تا عصر حاضر، (إيران، تبريز، مطبعة سازي الكتريكي شرف، ١٩٣٠).

٢- برايس، كريستين، تاريخ هنز إسلامي، ترجمة مسعود رجب نيا (طهران، مؤسسة انتشارات أمير كبير، ٢٥٣٥ هـ. ش).

٣- بريوز، عباس، از عرب ديالمة (إيران، مؤسسة مطبوعات على أكبر علمي، د.ت).

٤- بناه، بهنام محمد، تركان در كذر تاريخ انهران، سيزان، ١٣٨٧هـ)، ص٢٠-٢٣.

٥- حسن خان، محمد، تاريخ منتظم ناصري (د.م، ١٢٩٨هـ.ش).

٦- شعباني، رضا، تاريخ إيران از آغاز مادها تا بايان دوران قاجارية (طهران، ١٣٨٥ ش.هـ/٢٠٠١).

٧- نشأت، صادق، تاريخ سياسي خليج فارسي، طهران، آباد تيرمان، ١٣٤٤، هـ.ش).

٨- هروي، جواد، تاريخ السامانيين (العصر الذهبي الإيراني بعد الإسلام) (طهران، مؤسسة نشر أمير الكبير، ٢٠٠٣).

المراجع التركية:

١- أدهم: خليل، دول إسلامية تاريخي مدخللر ايله تقومي وانسابي جدو للري محتو بدر، (اسطنبول، ١٩٢٧م).

٢- دوكيني، تاريخ عموميّسي، ترجمة حسين جاهد، (إسطنبول، ١٩٢٥).

٣- زاده، عبد العزيز بن حسام الدين بن محمد قرة جبلي، روضة الابراء المبين بحقائق الاخبار، (د.م، د.ت)، جامعة الموصل، مركز الدراسات الاقليمية.

List of Arabic sources, references, and periodicals:

1- Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karm Muhammad ibn Abd al-Karim, The Complete History, reviewed and corrected by Muhammad Yusuf al-Daqqaq (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2006).

2- Arnold, Thomas, The Caliphate, translated by Jamil al-Ali (Damascus, Dar al-Yaqza, 1946).

3- al-Isfahani, Hamza ibn al-Hasan, A History of the Sunnah of the Kings of the Earth and the Prophets, edited by Joe Tawalad (Beirut, Maktaba al-Hayat, 1961).

4- Amin, Hussein, History of Iraq in the Seljuk Era (Baghdad, al-Irshad Press, 1965).

5- Abu Bakr Ahmad ibn Ali al-Khatib al-Baghdadi: History of Baghdad (Beirut, Dar al-Kutub al-Arabi, n.d.).

6- Bozorn, Administrative Organization among the Buyids in Iraq and Iran, translated by Abdul Jabbar Naji, Al-Mawrid Magazine, Issue No. 1 (Baghdad, Dar Al-Hurriyah, 1975).

7- Paul, Lin, Classes of Islamic Sultans, translated into Persian by Abbas Iqbal and translated from Persian by Makki Tahir Al-Kaabi, edited by Ali Al-Basri (Baghdad, Dar Al-Basri Publications, 1968).

8- Ibn Taghri Bardi, Jamal Al-Din Abu Al-Mahasin, The Shining Stars of the Kings of Egypt and Cairo (Cairo, Egyptian General Foundation, 1970).

9- Gibb, Hamilton, Saladin Al-Ayyubi, Studies in Islamic History, edited by Youssef Ibish (Beirut, Arab Foundation for Studies and Publishing, 1973).
10- Al-Jubouri, Saad Ramadan Muhammad, The Position of the Buyids on the Abolition of the Abbasid Caliphate: Between Historical Narrative and Political Necessity, Journal of Historical and Social Studies (Nouakchott, Faculty of Arts and Humanities, 2018), Issue No. 34.
11- Al -Jawzi, Abi Al -Faraj Abdul Rahman bin Ali Ibn Al -Mutawathi in the history of kings and nations, (Hyderabad, the Ottoman Epity Dar, 1357 AH).
12- Hussein, Muhammad Kamel, preacher, the Faculty of Arts Magazine, Volume 14, Part 1.
13- Hamdi, Hafez Ahmed, the caliphate and the state in the Abbasid era (Cairo, Al-Shabab Library, 1975).
14- Khusrou, Nasser, Book of Nama, translated by Yahya Al-Khashab (Cairo, 1945).
15- Al-Khudari Bey, Muhammad, lectures in the history of Islamic nations (Cairo, 1970).
16- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman Muhammad, Tarikh Ibn Khaldun, (Beirut, Al-Alami Foundation, 1971).
17- Ibn Khaldan, Abi Al-Abbas Shams Al-Din Ahmed bin Muhammad, Deaths of Senate and News of the Sons of Time, investigation by Muhammad Mohiuddin Abdel Hamid, (Cairo, Al-Saada Press, 1948).
18- Ibn Dahiya Omar Ibn al-Husayn ibn Ali, The Book of Al-Nabras on the History of the Abbasid Caliphs, edited and commented on by Abbas al-Gharawi (Baghdad, Al-Ma'arif Press, 1946).
19- al-Duri, Taqi al-Din Arif, The Era of the Emirate of the Emirs in Iraq, Baghdad, 1975.
20- Surur, Muhammad Jamal al-Din, The Foreign Policy of the Fatimids (Cairo, Dar al-Fikr al-Arabi, 1971).
21- Abu Sa'id, Hamid Ghunaim, Arab Political Relations during the Buyid Era (Cairo, Dar al-Thaqafa, 1972).
22- Ibn Sinan, Thabit ibn Qurra, News of the Qarmatians in al-Ahsa, the Levant, Iraq, and Yemen, a study and investigation by Suhail Zakar (Cairo, Dar al-Ihsan, 1982).
23- al-Shabbal, Jamal al-Din, The History of the Abbasid State (Alexandria, Dar al-Kutub al-Jami'iyya, 1977).
24- Abu Shuja' Muhammad ibn al-Hasan ibn Abdullah, The Tail of the Experiences of Nations, edited by Sayyid Kasravi Hassan (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2003).
25- Sha'ban, Muhammad Abd al-Hayy, The Abbasid State (Beirut, Al-Ahliyyah Press, 1981).
26- al-Shirazi, Hibat Allah ibn Musa al-Mu'ayyad fi al-Din, The Biography of al-Mu'ayyad fi al-Din, the Caller of Callers, edited by Muhammad Kamil Husayn (Cairo, Dar al-Kutub, 1949).
27- Sadiq Nashat, A Political History of the Persian Gulf, Tehran, Abad Terman, 1344 AH.
28- al-Salih, Marmul Muhammad, The Internal Policy of the Fatimid Caliphate in the Maghreb (Algeria, University Press, 1983).
29- al-Suli, Abu Bakr Muhammad ibn Yahya, News of al-Radi bi Allah wa al-Mutaki bi Allah, edited by J. Hewert (Egypt, al-Sawi Press, 1935).

30- Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir, History of the Prophets and Kings, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (Cairo, Dar al-Maaref, 1976).
31- Ibn al-Taqtaqqa, Muhammad ibn Ali, Al-Fakhri fi al-Adab al-Sultaniyyah (Beirut, Dar Beirut for Printing and Publishing, 1966).
32- Ibn Dhafer, Abu al-Hasan Ali ibn Mansur, News of the Disjointed States, edited by Issam Hazaimeh and others (Amman, Dar al-Kindi, 1999).
33- Arif, Tamer, The Qarmatians: Their Origin, Lineage, History, and Wars (Beirut, Maktaba al-Hayat, n.d.).
34- Ibn al-Adim, Kamal al-Din Abu al-Qasim, The Essence of Aleppo from the History of Aleppo, edited by Sami al-Dahhan (Beirut, Catholic Press, 1951).
35- Ibn al-Umrani, Muhammad ibn Ali ibn Muhammad, Al-Anbaa fi Tarikh al-Khulafa' (Leiden, 1973).
36- Ghalib, Mustafa, History of the Ismaili Call (Beirut, Dar al-Andalus, n.d.).
37- Al-Farqi, Ahmad ibn Yusuf ibn Ali ibn al-Azraq, History of al-Farqi, edited by Badawi Abd al-Latif Awad (Beirut, Dar al-Kitab al-Lubnani, 1958).
38- Abu al-Fida, al-Mu'ayyad Imad al-Din Ismail, A Brief History of Humankind, (Beirut, Dar al-Bahar, 1960).
39- Fawzi, Faruq Omar, The Abbasid Caliphate in Its Later Periods, (Sharjah, Dar al-Khaleej Press, 1983).
40- al-Qadi, al-Nu'man ibn Muhammad, The Message of the Inauguration of the Call, edited by Widad al-Qadi (Beirut, Dar al-Thaqafa, 1970).
41- Ibn al-Qalanisi, Abu Ya'la Hamza, A Tail to the History of Damascus, (Beirut, Jesuit Fathers Press, 1982).
42- al-Qalqashandi, Ahmad ibn Ali, Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab, edited by Ibrahim al-Abyari (Beirut, Dar al-Kitab al-Lubnani, 1980).
43- Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida Ismail, The Beginning and the End, edited by Jawdat Muhammad Jawdat and Muhammad Hussein al-Sha'rawi (Cairo, Dar Ibn al-Haytham, 2006).
44- Lammens, Henry, The State of Islam in the Fourth Century AH, translated by Akram Fadel, Al-Mawrid Magazine, Vol. 2, No. 2 (Baghdad, 1973).
45- Metz, Adam, Islamic Civilization in the Fourth Century AH, translated by Muhammad Abd al-Hadi (Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1917).
46- Ibn Muhammad, Muhammad ibn Ali, Al-Anbaa fi Tarikh al-Khulafa' (The History of the Caliphs), edited by Qasim al-Samarra'i (Leiden, 1973).
47- Muhammad, Hisham Nizar, The Historical Narrative on the Relationship between the Buyids and the Fatimids (334-447 AH/945-1055 AD), published master's thesis (Mosul, Dar and Library of Readings, 2024).
48- Al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Hasan, Meadows of Gold and Mines of Gems, revised, described, and corrected by Youssef Asaad Dagher (Beirut, Dar al-Andalus, 1981).
49- Al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn ibn Ali, Al-Tanbih wa al-Ashraf, edited and reviewed by Abdullah Ismail al-Sawi (Cairo, Dar al-Sawi, 1938).
50- Miskawayh, Abu Ali Ahmad ibn Muhammad ibn Ya'qub, The Experiences of Nations and the Succession of Ambitions, edited by Sayyid Kasravi Hasan (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2003).
51- Al-Mu'adidi, Khasha' Ayyadah, The Islamic States in the Middle East and the Maghreb (Baghdad, Baghdad Press, 1980).

52- Al-Maqrizi: Taqi al-Din Ahmad ibn Ali, Iti'az al-Hanafi bi-Akhbar al-A'immah al-Khalifa, edited by Jamal al-Din al-Shabbal, (Cairo, n.d. 1967).
53- Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn Ali, Iti'az al-Hanafi bi-Akhbar al-A'immah al-Khalifa, edited by Jamal al-Din al-Shabbal (Cairo, Maktaba al-Muthanna, n.d.).
54- Anonymous author: Al-Uyun wa al-Hada'iq fi Akhbar al-Haqa'iq, edited by Omar al-Sa'idi, (Beirut, Catholic Press, 1973).
55- Hazard and Harry: Atlas of Islamic History, translated and annotated by Ibrahim Zaki Khorshed (Cairo, Egyptian Renaissance Library, 1954).
56- Al-Hamadhani, Muhammad ibn Abd al-Malik, The Supplement to al-Tabari's History, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim (Cairo, Dar al-Ma'arif, 1977).
57- Ibn Yusuf, Ahmad, Akhbar al-Duwal wa Athar al-Awal fi al-Tarikh, studied and verified by Ahmad Hattit and Fahmi Saad (Beirut, Dar Alam al-Kutub, 1992).

English sources:

1- Bosworth, C.E.: The Cambridge History of Iran, Vol. (5) (Press, Syndicate of the University of Cambridge, 1988).
2- Kabir, Mafizllah, Administration of Justice During the Buwayhids' Poeviod, A.D. 946-7055 Islam Culture, VoL. (XXXL v) N. (7), (Deczan, 1960).
3- Richard N. Frye: A Note on Bureaucracy and School in Early Islamic Iran. The Islamic Quarterly, VoL. (XIX) N. (1-2), (London, 1990), pp. 83-84.

Persian References:

1- Isfahani, Jalal al-Din Hama'i, A History of Literature from the Ancient Period to the Present (Iran, Tabriz, Sazi Electric Sharaf Press, 1930).
2- Price, Christine, A History of Islamic Civilization, translated by Mas'ud Rajabnia (Tehran, Amir Kabir Publications Foundation, 2535 AH).
3- Brioz, Abbas, From the Arabs of Daylam (Iran, Ali Akbar Elmi Publications Foundation, n.d.).
4- Panah, Bahnam Mohammad, Turkan in the History of Anharan, Seyzan, 1387 AH, pp. 20-23.
5- Hasan Khan, Mohammad, Tarikh-e Montazem Nasiri (d. m., 1298 AH).
6- Shabani, Reza, Tarikh-e Iran az-Aghaz madha ta Bayan Durran Qajar (Tehran, 1385 AH/2001).
7- Nashat, Sadeq, A Political History of the Persian Gulf, Tehran, Abad-e Terman, 1344 AH.
8- Heravi, Javad, Tarikh-e Samanid (Iran's Golden Age after Islam) (Tehran, Amir Kabir Publishing House, 2003).

Turkish References:

1- Adham, Khalil, Islamic States: A Historical Introduction to the History and Genealogy of the Grand Ayatollahs (Istanbul, 1927).
2- Duchini, A General History, translated by Hussein Jahid, (Istanbul, 1925).
3- Zadeh, Abdul Aziz bin Hussam al-Din bin Muhammad Qara Jabali, Rawdat al-Ibraah al-Mubin bi-Haqa'iq al-Akhbar (The Garden of Clear Innocence with the Facts of the News), (n.d., n.d.), University of Mosul, Center for Regional Studies.